

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

UNIVERSITY LARBI TEBESSI – TEBESSA  
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

جامعة العربي التبسي – تبسة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ والآثار

الميدان: العلوم الانسانية والاجتماعية

التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

بمعنوان:

# الثورة الجزائرية في الأدب الشعبي - الشعر الشعبي بالشرق الجزائري - أنموذجاً -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر "ل.م.د"

دعوى: 2020

إشراف الاستاذة:

د/ بوبكر حفظ الله

إعداد الطالبتين:

- خولة ربيعي

- سلوى عمارنية

## لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
صالح عسول	أستاذ محاضر - أ.	رئيساً
بوبكر حفظ الله	أستاذ تعليم عالي	مشرفاً ومقرراً
محمد زموش	أستاذ مساعد - أ.	عضواً ممتحناً

السنة الجامعية: 2020/2019



الجمهورية العراقية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة القادسية  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم التاريخ والآثار



## تعهد

أنا الموقع اسفله

الطالب (ة): ..... فولية شيعي  
صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: ..... 3.5.6.726 ..... الصادرة بتاريخ: 2012.1.02.1.26  
والمكلف بإنتاج مذكرة تخرج ماستر في تخصص تاريخ الثورة التحريرية.

المضمونة بـ:

..... الثورة الجزائرية ..... الضمير الشيعي ..... الشعر الشيعي  
..... بالشعر ..... الضمير الشيعي ..... الموند جيا  
.....

اتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الامانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في : 2020.06.10

امضاء وبصمة الطالب





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة العربي المصالي  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم التاريخ والآثار



## تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): بيلسو، عثمان بنسبة  
صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 35.6.9.1.1 ... الصادرة بتاريخ: 20.1.2014/03/04  
والمكلف بانجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص تاريخ الثورة التحريرية.

المعونة بـ:

الثورة الجزائرية في الأدب الشعبي السفر الشعبي بالشرق  
الجزائري الكوجا

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الامانة العلمية في انجاز البحث المذكور اعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك اتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في: 2020/06/06

امضاء وبصمة الطالب





قال تعالى:

{اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ  
فِيهَا مِصْبَاحٌ مِّصْبَاحٌ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا  
كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا  
شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ  
تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ  
يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ  
شَيْءٍ عَلِيمٌ}

صدق الله العظيم

سورة النور (الآية 35)

# شكر وعرفان

بداية نحمد الله سبحانه وتعالى ونشكره على توفيقنا وتسديد  
خطيانا في انجاز هذا العمل ، فهو المعطي دائما بجزيل النعم و  
الصلاة والسلام على خاتم النبيين والصدوقين محمد صلى الله عليه

وسلم وامثلا قوله:

"لا يشكر الله من لا يشكر الناس"

تقديم بجزيل الشكر والامتنان إلى الاستاذ المشرف بوبكر حفظ الله  
الذي لم يخذر جهدا في سبيل انجاز هذا العمل .

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل اساتذة قسم التاريخ اللذين وافقونا  
طيلة المشوار الجامعي .

# فهرس المنحويات

## فهرس المحتويات

رقم الصفحة	العنوان
01	مقدمة
الفصل الأول: لمحة عامة عن الأدب الشعبي	
05	المبحث الأول: مفهوم الأدب الشعبي
09	المبحث الثاني: نشأة الأدب الشعبي وخصائصه
14	المبحث الثالث: أنواع الادب الشعبي
الفصل الثاني: لمحة عامة عن الشعر الشعبي وعلاقته بالثورة التحريرية	
19	المبحث الأول: مفهوم الشعر الشعبي
26	المبحث الثاني: نشأة الشعر الشعبي
28	المبحث الثالث: خصائص الشعر الشعبي
الفصل الثالث: الثورة الجزائرية من خلال الشعر الشعبي	
32	المبحث الأول: نماذج لبعض الشعراء الشعبيين بالشرق الجزائري ومساندتهم للثورة التحريرية
42	المبحث الثاني: دور الشعر الشعبي في الثورة التحريرية
50	خاتمة
الملاحق	
قائمة المصادر والمراجع	



ان تطور الاحداث السياسية في الجزائر منذ بداية الخمسينات والتي توجت باندلاع الثورة المضفرة هذه الثورة التي تجاوزت النظرة النمطية التي كانت تتادي بها بعض الاحزاب التي كانت في الساحة الوطنية من ادماج ومساواة وتقسيم للجزائر وغيرها من المساوات التي انهجها بعض انصاف الوطنيين حينما فرضت عليهم من طرف جهات وصية أو كانت ضمن اللعبة السياسة وقتها، فكل ذلك لم يمنع الثورة الجزائرية ان تخدم نيرانها للابد، بل ضلت مشتعلة تنشد الحرية مهما كان الثمن، فكان الأدب الشعبي عامة، والشعر الشعبي خاصة وسيلة فعالة من وسائل الاتصال والكفاح التي دافع من خلاها الشعراء عن قضايا قاطبة فقد رهنوا حياتهم واقلهم لتجسيد احلام وطموحات الثورة التحريرية من اجل نيل الحرية والاستقلال، مكان حينها شعرهم الثوري مشهدا فنيا يعكس مختلف الظوار الاجتماعية والسياسية وحتى الدينية للثورة الجزائرية، فقد ساهم الشعر الشعبي وخاصة في الشرق الجزائري في الدعوة للألى النضال والكفاح من أجل استرجاع السيادة والاستقلال وبعد أنم عجر الكلام إلى النضال السياسي في التحقيق الهدف والنهوض بالثورة وتحريك مشاعر العضب ضد المستعر الفرنسي .

وتكمن اهمية الموضوع في ابراز اهمية الادب الشعبي عامة والشعر الشعبي خاصة في حفظ وتدوين الاحداث التاريخية في مسيرة الجزائر النضالية في هذه المنطقة ( الشرق - الجزائري). حيث كان لها دور اساسي ومحوري في الثورة التحريرية لكونها منطقة حدودية وتضم ثلاث ولايات تاريخية ارتكزت عليها الثورة طيلة سنوات الكفاح. ومن سبب اسباب اختيارنا لهذا الموضوع :

أ- أسباب موضوعية :

- دعم الكم المعرفي الخاص بهذه المنطقة والتعريف بما أكثر نظرا لقللة المواضيع المتناولة في هذا السياق.

- أثراء الدراسات الاكاديمية بمثل هذا النوع من الموروث الشعبي وابرار دوره في الثورة التحريرية.

- التعريف أكثر بتراث هذه المنطقة من خلال الشعر الشعبي وإبراز بطولات الشعب الجزائري من خلال محتوى هذه القصائد.

### ب- الأسباب الذاتية:

- رغبتنا الشخصية في دراسته هذا الموضوع بحكم انتمائنا لهذه المنطقة.

- محاولة التعرف أكثر على الدور الذي لعبه الشعر الشعبي في نقل أحداث الثورة وقد قمنا بطرح الإشكالية الرئيسية على النحو التالي:

إلى أي مدى ساهم الشعر الشعبي بالشرق الجزائري في ترسيخ مبادئ الثورة التحريرية وحفظ الذاكرة التاريخية؟.

وتدرج ضمن هذه الإشكالية تساؤلات فرعية:

1- ما مفهوم الأدب الشعبي؟

2- كيف نشأ الأدب الشعبي ماهي خصائصه؟

3- ما مفهوم الشعر الشعبي؟.

4- كيف نشأ الشعر الشعبي؟

5- كيف تناول الشعر الشعبي أهم محطات الجزائر التاريخية؟.

6- ما هو الدور الذي لعبه الشعر الشعبي خلال الثورة التحريرية؟ .

وللاجابة على هذه التساؤلات المطروحة اتبعنا الخطة التالية والتي قسمناها إلى ثلاث فصول:

الفصل الأول: تحت لمحة عامة عن الأدب الشعبي وتطرقنا من خلاله.

المبحث الأول: مفهوم الأدب الشعبي

المبحث الثاني: نشأة الأدب الشعبي وخصائصه.

المبحث الثالث: حول أنواع الأدب الشعبي.

الفصل الثاني: تحت عنوان لمحة عامة عن الشعر الشعبي وعلاقته بالثورة التحريرية

المبحث الأول: مفهوم الشعر الشعبي

المبحث الثاني: نشأة الشعر الشعبي.

المبحث الثالث: خصائص الشعر الشعبي.

الفصل الثالث: تحت عنوان الثورة الجزائرية من خلال الشعر الشعبي ففي المبحث الأول:

تناولنا نماذج الابيات بعض الشعراء الشعبين في الشرق الجزائري ومساندهم للثورة التحريرية

المبحث الثاني: دور الشعر الشعبي في الثورة التحريرية.

وقد اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي في دراستنا هذه ومن اهم المصادر

والمراجع التي اعتمدنا عليها.

-زايدي نور الدين: السجل الذهبي شهداء الثورة التحريرية الوطني لولاية تبسة.

- التلى بن الشيخ : منطلقات التفكير في الادب الشعبي الجزائري.

- العبي دحو: ديوان الشعر الشعبي عن الثورة التحريرية بالعربية والامازيغية (الشاوية) .

- العربي دحو: معجم شعراء الشعبي في الجزائر من القرن 16 إلى اواخر العقد الاول من

القرن 21.

- أما عن الصعوبات التي واجهنا في انجاز هذا العمل هي كما يعلم العام والخاص جائحة

كورونا التي اعاقتنا في مواصلة عملية البحث وجمع المعلومات خاصة من المصادر.

- ندرة الدراسات السابقة المشابهة للموضوع.

- صعوبة بعض المصطلحات العامية وعدم تمكننا من الشاوية.

# الفصل الأول

لمحة عامة حول مفهوم الادب الشعبي .

- المبحث الأول :

تعريف الادب الشعبي .

- المبحث الثاني :

نشأة وخصائص أدب الشعبي .

- المبحث الثالث

أنواع الادب الشعبي .

## المبحث الأول: تعريف الأدب العربي :

أن الارث الادبي والتراث الشعبي ذو قيمة إنسانية خالدة متجددة، إذا ما عرف الباحث أهمية التراث الشعبي في بلورة الشخصية الجماعية وتوحيد ضمامين بنائها الحضاري وسلوك الانتماء، فهو يخدم مجتمع، ويرسخ وحده أفراده لابديل لهم عن الانسجام الواعي بينهم، بل يخدم حضارة لها مكانة في الصرح الحضاري الانساني<sup>1</sup>.

فقد شعلت الثورة، الجزائرية منذ اندلاعها عام 1914 اقليم المبدعين والادباء كثيرا كما أنها سالت حبر الكثير من أقلام ومتقفي المنتصف الثاني من القرن العشرين، ويرجع ذلك القضايا السامية التي تبنتها منذ إشغال خبرتها الأولى وكذلك إلى منهجها العميق وخطتها الاستراتيجية وابعادها الوطنية والقومية والانسانية.

فكان تأثير الثورة الجزائرية، عميقا وجلبيا على ابداعات الادباء والثقافيين الجزائريين بالإضافة إلى تأثير الواضح على الشعر العربي<sup>2</sup>.

وكذلك على الكثير من الكتابات الفكرية والادبية الاجنبية، فتأثير الثورة في الأدب الجزائري يبرز من خلال النصوص الشعرية واللاصقة الروائية التي أثناء سنوات الحرب الحربية التي استمدت الكثير من ( النصوص) ... وشخصياتها من واقع الثورة الجزائرية<sup>3</sup>. فأخذت تصور المعارك والبطولات وتخلد الشهداء، وتقوي العزائم، وتمجد ثورة عظيمة كانت دافعا اساسيا وقويا الغير، ورفض حياة النذل والعبودية والعمل على اخراج المستعمر الفرنسي واسترجاع الحرية والسيادة الوطنية<sup>4</sup>.

1- علاوة كوسه: الثورة التحريرية في القصيدة، الشعبية الجزائرية المعاصرة، المركز الجامعي عبد الحفيظ أبو الصوف، ميلة -مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي والأدب في جنوب الشرقي الجزائري العدد التاسع، جوان 2017-ص191.  
2- شريط أحمد شريط، مباحث في الادب الجزائري المعاصرة منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، ظ1، 2001 ص180 .  
3- شريط احمد شريط، مباحث في الأدب الجزائري المعاصر، المرجع السابق ص ص180 -181.  
4- غنية غرابي، صدى الثورة التحريرية لان الشعر الجزائري الحديث، قسم اللغة والادب العربي كلية الآداب واللغات جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر 25 ديسمبر 2017، مجلد 5 عدد 12 سبتمبر 2018.

فتحديد الادب الشعبي موضوع نزاع، هل يتعلق الأمر بالنتيجة الشعب، فهل هو مصدره أو مستهلكة؟ وهل تشير كلمة الشعب إلى الفئة الاجتماعية قوم محددون وفق مرجعيات وطنية، أو هي مرادفة لكلمة جمهور؟ والواقع أن عبارة "أدب شعبي" دلت على الملاحم الشفاهية.<sup>1</sup>

شعوب لم تعرف الكتابة، والروايات المتسلسلة التي ظهرت في القرن التاسع عشر وعلى أشعار المواة وعلى مجموعات مصانع الروايات المعاصرة وعلى السير الذاتية العالمية، وعلى نتائج الواقعي الاشتراكي وعلى نتاج هيوغو، شكسبير، تولستوي، وحتى على الكتاب المقدسة يغلب استخدام تعبير الأدب الشعبي سترتجيان بهدف الانتقاص والاعلاء من شأن هذا الصنف، وذلك من الانتاج الادبي، التحديد الاقل خطأ، هو الذي يعتبر ان التعبير يدل على ما لا يعتبر ادبا شرعيا ( اي مكرسا).<sup>2</sup>

يعرف الادب الشعبي لاي امة من الامم بانه ادب عاميا إن هذا التعريف الموجز في شكله اللغوي وفي بنيته الدلالية ركز على عنصر واحد على حوله رؤيته ومفهومه الادب الشعبي: وهو عنصر اللغة او وسيلة التعبير.

وإذا حاولنا ترجمة هذا التعريف، فنقول أن الادب الشعبي هو كل عمل فني جاء في قالب لغوي عامي بالمقابل إلى الادب الرسمي الفصيح.<sup>3</sup>

أن هذا التعريف ركز على الجانب التعبيري الشكلي، أي ان يكون ادبا عاما أو بصورة شمولية، لسان عامة الناس.

كذلك يعرف الادب الشعبي بانه ذلك الادب الذي أرتبط ارتباطا عضويا بالقضايا ومشاكل وأمال وألام الجماهير الشعبية، وبالتالي يعتبر الوعاء الفني والجمالي للروح الشعب

1-بول أرون واخرون، معجم الصطلحات الادبية، تر محمد حمود مجد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2012، ص ص 62-63.

2- المرجع نفسه، ص 63 .

3- سعدي محمد، الادب الشعبي بين النظرية والتطبيق ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر 1998 ص 11 .

ومصورا الحركية الاجتماعية والشفافية والفكرية ومرتبطة بتقديمه الحضاري. قول الباحث عبد الحميد محمد في كتابة "روح الأدب" متسائل هلا لكل أمة أداب شعبية؟.

الادب الشعبي رباط وثيق لكل أمة يولد معها ويتعرع بجوار ويتربى في ثريتها ويرضع من ثديها وحير كل الحياة حلول ومرها بلا تباطؤ، فاذا هو بعد ذلك ادب شعبي فمن الالتصاق بهذه الامة، مكين في روحانياتها: متثبت في قاعدتها، غائص في أعمامها مصير ترجمة لها عنوانا.<sup>1</sup>

ويعرف ايضا بانه هو المرأة التي تعكس الصورة الحقيقية لحياة مجتمع من المجتمعات، وهو شكل من اشكار الابداع الشعبي المتعددة، فهو جزء من كل.<sup>2</sup>

هناك الموسيقى الشعبية والرقص الشعبي، والفن التشكيلي الشعبي...والادب الشعبي كما يعرفه المستشرق الايطالي " جوفاني كنوفا" {هو الادب الشائع في الطبقات التي تسمى ومثابهاة مع الادب الكلاسيكي ويستعمل اللهجة المحلية أولفه شبه فصيحة، سهلة فيها، وهو حصيلة ما يكسبه الافراد من تلك البيئة وفي الجماعات التي يتعايشون معها.

وهو الاشعاع الحساس الذي يصور حياة المجتمع وتنفيذ إلى اعماقه.<sup>3</sup>

- فالأدب الشعبي مرآة ودليل ولا شك في أن له دور اهمهما في استمرار الوجود وفي المحافظة على الروح القومية الجماعية وذلك بتمجيد البطولات، وترسيخ العادات، وتاريخ الحوادث، وفي كل هذا أثارة للحس الوطني وسفره القومية، ويتميز الأدب الشعبي عن الأدب غير شعبي في أنه أسع انتشار واسرع تداولاً، على السنة الناس، يحاورهم ويثيرهم ويلازمهم، وكان هذا الأدب قبل الأحزاب والتجمعات والتنظيمات الوطنية يجمع الجماهير، ويترجم شعورهم.<sup>4</sup>

1- سعيدي محمد، الادب الشعبي بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، صص 11-12 .

2- اسامة خضراوي، "الادب الشعبي ماهية والموضوع" مجلة الثقافة الشعبية، المؤسسة العربية للطباعة والنشر البحرين ع، ص8، صيف 2015، ص.76

3- اسامة خضراوي، الادب الشعبي الماهية والموضوع المرجع السابق ص76 .

4- نور سلمان، الأدب الجزائري في رحاب الرفض والتحرير، دار العلم للملايين، بيروت ص 139 .

- هو مصطلح مرتب من كلمتين "ادب" و "شعبي" تخصص الثانية معنى الاولى إلى تنسم با لعموم والشمول، يقول محمد سعيدي حول تعريف الادب "ذلك الكلام الفني الجمالي رفيع المستوى من الشعر أو نثر، صادر عن أديب كاتب أو شاعر، خاضع لمنطقة لغوي فني معين" فالأدب الشعبي يسوي مع غيره من الادب فغي غيره مع الصفات: من رفقة وجمالية وخضوع للمنطق الفني واللغوي.

اما لفظة "شعبي" منسوبة إلى الشعب الذي هو مجموعة البشري المنتدية إلى بلد واحد واصل واحد وارض واحد وتحكمون إلى قانون واحد، ويشركون في التاريخ متناه في القدم. يقول لنثر الصباغ "تجد أن أول معاني الشعبية تكون في الانتشار وبما أن الشعوب تمتد في تاريخها إلى جذور عميقة متناهية في القدم، لذا فان المعنى الثاني للشعبية يكون في الخلود وعليه فان في القدم، لذا فان كلمة الشعبية عندما نطلقها على اي شيء، لابد أن يتسع هذا الشيء بالانتشار والتوزيع والتباعد المكاني والزماني، بمصطلح اخر التداول والتراثية"<sup>1</sup>.

- ويقصد بالأدب الشعبي هو مجموعة العطاءات القولية والنفسية والفكرية والمجتمعية التي دثرتها الشعوب وشاركت في صنعه وحملت إليه كل لفظاتها القديمة مع ما حملت اليه من وجودها البشري وكيانها الجغرافي ومعطياتها الثقافية والعلمية والاجتماعية الاخرى.<sup>2</sup>

1- mooc.umir-msial.dz، مفهوم الادب الشعبي، 14 ماي 2020، 11:32 .

2- فاروق خورشيد، عالم الادب الشعبي العجيب، دار الشروق الاولى، 1991، ص07 .

المبحث الثاني:

نشأة وخصائص الأدب الشعبي :

- قد يكون من الصعب ان لم يكن من المستحيل الحديث حديثا متماسكا عن أصول الادب الشعبي أو تطوره، لأن كل مجموعة بشرية، سواء كانت كبيرة أو صغيرة، تناولت أدبها الشعبي بطريقتها الخاصة.<sup>1</sup>

وبالتالي أن تاريخ الأدب الشعبي مرتبط ارتباط وثيقا بالإنسان وتاريخ ظهوره الاول يعود إلى تاريخ له الانسان الاول على سطح الارض، بتاريخ عريقا بعراقه الانسان. هذا الانسان الاول الذي اصطلح على تسمية علماء الأنثروبولوجيا والباثولوجيا بلاسان البدائي فقد غنى ورقها وتحت، وبكى واشتكى وضح وضرت، واثقل وعمل وتصارع من المظاهر الطبيعية ومع الحيوانات.

أن كل هذه الممارسات لم تمض بصمت، فقد مارسها هذا الانسان واعاد ممارستها سبب ما تقتضيه حياته وحاجاته اليومية، كما أن هذه الممارسات قد خلدها بطريقة الخاصة والبدائية فشكلت رصيدها الثقافي والادبي وبالتالي استمرت حية ثوارها ابناؤه على مر العصور، ان هذه الممارسات سواء المادية منها أو المعنوية هي التي اصطلح الدارسون على تسميتها بالأدب البدائي او الثقافة البدائية او الشعبي ومنها الادب الشعبي، والمتمثل خاصة في تلك الملاحم والاساطير والحكايات الخرافية، وحكايات الحيوانات، فقد وردت تعملون بعناصر السحر والدين والصراع مع الإلهة، وسلوك الدفاع<sup>2</sup>. عن النفس والعائلة وخلق العادات والتقاليد.

إن الادب الشعبي ارتبط بحياة الانسان عبر العصور، بتطوير هذا الانسان فجاء وعاء فنية مصور لحياته بأفراحها وأفراحها .

1- ليلي ابو مدين، المموروث الشعبي والتراث الغنائي، منتدى سماعي، 09:18 2013/01/30 مصر.

2- سعدي محمد، الادب الشعبي بين النظرية والتطبيق، المربع السابق ص ص 16-17.

ان غياب الكتابة وانعدام التتوين قد اضاع اجزاء مهمة من هذا الادب في مرحلته الاولى ولكن ماوصل الينا وما احتفظت به الذاكرة الشعبية وثوراته الاجبال عن طريق المشافهة، جاء معبرا عن حياة الانسان البدائي ومعتقداته السحرية، ان كل هذه العناصر والمعطيات تتراجع الادب الشعبي الذي ارتبط ظهور ونشاته بحياة الانسان البدائي وتطوه مع تطور هذا الانسان.<sup>1</sup>

كما يشير التلى ابن الشيخ في كتابه منطلقات التفكير في لأدب الشعبي إلى ان هذا المصطلح هو مركب من كلمتين فولك (folk) وتغلي قوم او شعب ولور (Lore) وتغني المأثور الشعبي او الثقافة الشعبية، والجدير بالذكر ان هذه التسمية -الفلكلور قد انتقلت إلى اللغة العربية ضمن التأثيرات الثقافية التي وفدت من الغرب ولايزال يستخدمه العديد من الكتاب العرب، ولا سميا الصحافة والاذاعة والمسرح ما ارى إلى انتشار.<sup>2</sup>

المصطلح وتداوله في الوطن العربي، فالوعي بالدراسات الشعبية كان من اهتمامات الغرب منذ القديم، ما جعل فيهتمون بجمع مادة التراث الشعبي والعناية بها وتحديدها وتفريقها.<sup>3</sup>

وفي هذا العدد يقول سيرجيميس نريزر ان الآداب الشعبية في عراقها تواخي السحر الذي كان والاسطورة كلا واحدا، فكان السحر يؤدي بلغة اسطورية أي ادبيته، ثم ما لبثت طقوسه ان انفصلت عن الاساطير بحيث اصبحنا نلتمس معرفتها من الاساطير الموجودة بين ايدينا ويفيض احمد رشدي صالح شارحا ومفسرا متميزة عراقة الادب الشعبي جائر معنى ان الدب الملاحم الشعبية سابق على الذين فاذا تذكرنا ان هذا النوع من الادب حصيلة لفنون اخرى ابسط منه واقل تركيبا وان هذه الفنون الادبية كقصص الوان قصيرة او القصص الإخبارية سبقت الملاحم بدورها بفترة طويلة للغاية لا نستطعننا أن نتصور مدى عراقة الادب

1- سعيدي محمد، المرجع نفسه ص17 .

2- teleensm.ummtto.dz الشعر الشعبي بين النشأة والتطور 25 فيفري 2020 10:35..

3- teleensm.ummtto.dz الشعر الشعبي بين النشأة والتطوير .

الشعبي بالنسبة لا وجه النشاط الروحية والفنية الاخرى، ان ما وصل البيان قصص واساطير مدامع ماتضره من رموز ومن<sup>1</sup>.

احداث تعاقبت على حركاتها الالهة ومظاهر الالهة ومظاهر الطبيعة والانسان والحيوان، بدل دلالة واضحة على قدم هذا الادب وعراقته وتوغله في الزمن الماضي السحيق "الآداب الشعبية لفارقتها تحفظ لنا ذخيرة وافية نستطيع بدراستها ان قرن الحياة الذهنية والروحية لأسلافنا الاخذ ميبين، وكذلك نستطيع بواسطتها ان نضبط التاريخ الاجتماعي لهذه المراحل الاولى من المجتمع البشري.<sup>2</sup>

وحيث اننا نعلم ان العرب كانوا اميين، ينتشرون في هذه البقاع الفسيحة من الارض بصحرائها ووديانها وهضابها وسهولها وجبالها بمدنها وتراها بخيلها ومضاربها فان تسييرهم عن انفسهم واوضاعهم واحاسيسهم لا بد انه كان معاصر لوجودهم، من هنا فان المنطق يقضي بسبق الادب الشعبي على هذا الادب التقليدي المعروف اذا الادب الشعبي الذي يقوله مواد الناس هو الذي بصور الحياة بتفضيلاتها ووقائها لان الادب التقليدي الخاص الذي تحكمه التقاليد والرسوم والآداب الاجتماعية ومجالس الشيوخ و الملوك.<sup>3</sup>

1- سعيدي محمد الادب الشعبي بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق ص ص 17-18 .

2- المرجع نفسه، ص 18.

3- كامل مصطفى الشبيبي الادب الشعبي مضمومة وخصائصه .

### خصائص الادب الشعبي :

من اهم خصائص الادب الشعبي انه ادب شفوي، فهو معنى بالحديث والعناء والسماع ويعتمد على ثقافة حية تدعني به وتقوم بجملة ونقله من جيل إلى جيل وعندما يضيع من الذاكرة يفقدتها ما<sup>1</sup>.

طبيعة المادة الشعبية والتي هي في حركة دائما ما تحتويه من رموز وكنوز فكرية وثقافية مختلفة وناطقة من جهة وغموضها من جهة.

-غني مادة الادب الشعبي وتنوع مكوناتها اللغوية وخصائص فضائها الرمزي وصعوبة مقارنتها.<sup>2</sup>

- الشفاهية: وهي التي تضمن الاستمرارية لهذا الادب.

- التلقائية: بعيدا عن التكلف والتصنع .

-البساطة: استعمال لغة سهلة، في تناول الجميع .

-لا بلاغة في الادب الشعبي

- الايقاع: يتميز الادب الشعبي بإيقاع متميز.<sup>3</sup>

- تمتاز الادب الشعبي بأعرافه فهو يحفظ لنا تراثا نستطيع بدراسته ان نتعرف على حياة الفكرية، ولبروحيه والاجتماعية لأسلافنا الاقدمين.

-تنتهي الداب الشعبية الكثير من الالفاظ والتعبيرات التي تنظم في اوقات.<sup>4</sup>

مختلفة مقتبسة من اللغات الاخرى او معبرة في اتجاهات وارده من الخارج، ويظهر ذلك في كثير من الاقوال الشائعة والاغاني الشعبية التي تظهر متأثرة بظروف معينة وناجحة عن حوادث بالذات، فتشمل على الفاظ ذات اصل غريب عن بيئة وزارة اليها من الخارج،

1- ليلي بومدين الموروث الشعبي والتراث الغنائي.

2- سيدي محمد، الادب الشعبي بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق ص16 .

3- www.ahewar.org، الادب الشعبي والثقافي الشعبية، 14ماي 2020، 11:45 .

4- [www.almaslih.com](http://www.almaslih.com) ملفات الادب الشعبي 14 ماي 2020، 13:15 .

ولكنها تتبناها وتحيلها إلى اسلوب شعبي كذلك تنظم في العامية مقدرة فائتة على تعبير ادق المشاعر والاحاسيس ما كتب لا أغاني والمواويل الانتشار والخلود، ومما جعل الادب الشعبي ينتقل من جيل إلى جيل .وهناك سمة أخرى تظهر بوضوح في الادب الشعبي، ذلك انه لا تخصي بالأدب كما هو معروف في القصص ولكنه يشمل معارف وعلوم شعبية.

- هذا الادب ذو اثر في نفوسنا لأننا ننفعل به، فيرمي بنا جانب الوجدان ويعبر عن قيم فنية، واتجاهات جمالية ضمن احاسيسنا الشعبية وان في توحيدا للذوق العام للمجال في الاسلوب وفي المعنى استشارة، توزعنا الشعورية، كما انه تعبير عن حاجاتنا الاجتماعية والفنية والروحية، كافراد المجتمع يعيش في ظروف موحدة في فترة معينة من الزمان.<sup>1</sup>

## المبحث الثالث:

## أنواع الأدب الشعبي :

أن الادب الشعبي ميدان غزير ومتنوع، يساعد على حفظ ذاكرة وتاريخ الامم والشعوب فهو ينبع من الوعي واللاشعور الجمعي، فنشاط هذا الاخير كبير للفاته، وعنه تصدر الافعال والتعبيرات الواعية التي لا يمكن ادراك مغزاها الا اذا بحثنا عن جذورها النفسية فالطقوس والسحر وميلاد الطفل البطل وكثير من خيالات الحكايات الخرافية كل هذا الاحتياج إلى شرح فلكلوري وحسب وانما تحتاج إلى دفعته إلى الظهور، فالأسطورة الكونية واساطير الاخير والاشرار، والحكاية الخرافية، والحكاية الشعبية واللغز والمثل الشعبي والنكتة، كلها أنواع ادبية شعبية، ولكنها ولاشك تختلف عن بعضها اختلاف جوهريا، وان كانت صفة الشعبية تجمع بينهما، ويرجع سبب الاختلاف إلى ان كلا منها ينتج من مجال محدد من مجالات الاهتمام الروحي الشعبي، وهذا المجال هو الذي يحدد شكل كل نوع ووسيلة التغيير فيه.<sup>1</sup>

وفي مقارنتنا لهذه الانواع والثورة الجزائرية نجد مثلا المسرح الشعبي الذي تجلت المقاومة الوطنية فيه باستعمال اللهجة الشعبية، باعتبارها لسان عموم الجزائريين في جهة باعتبارها حاملة لشخصية وثقافتهم<sup>2</sup>.

الشعبية وعاكسة لذواتهم وصور وجودهم من جهة اخرة، وقد اتخذ المسرح الجزائري من هذه اللهجة خصنا منها يكرس الاختلاف والقطيعة مع لغة الاستعمار والثقافة فكان تجذره في هذه اللهجة وتطويق لها، لتكوين لغة الفن تعبيرا عن جهة عن ذاته واحصائه بهويته الشعبية العميقة، فلمسرح الشعبي الجزائري اعطانا صورة عن ملامح اللغة الشعبية وهي لغة فنية تسمو كثيرا عن اللغة السوقية، تنزل قليلا عن مستوى الفصحى، فكانت لغة وسطية منيية للمقتضيات الدرامية ومضمومة جدا، من طرف الجمهور، يكشف تحليل

1-نبيلة ابراهيم، اشكال التعبير في الادب الشعبي، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ص3-4 .

2-احمد تلياتي، المسرح الجزائري والثورة التحريرية الرسائل للكتاب، الجزائر، 2013، ص110 .

معطياتها وابنيتها عن موقف وطني مقاوم للوجود الاستعماري، استطاع قراءة الراهن الجزائري فتمكن من استثمار الذات الجزائري وتثير بعض عناصر الثقافة الشعبية لصالح الجزائر.<sup>1</sup>

- القصة الشعبية تشكل القصة الشعبية جانب مهما في المنتج الثقافي في الجزائر كما انها مستوحيات أو مبسطة عن القصص الشعبي الذي يمثل الخلفية الثقافية للتراث الجزائري، خصوصا والعربي عموما، ولكي تستفي طابعها الادبي الفني عمد بها إلى التبسيط والتذهيب و التفصيح.<sup>2</sup>

فاللغة الشعبية التي تهدف إلى تمجيد الافعال تبدو انها نسيج من خيال<sup>3</sup> شعبي حول حدث يعم الشعب، سواء كان هذا الحدث يدخل في نطاق الاسرة أو القبيلة اوني نطاق أوسع شمل الشعب كبير، فالقصة عند هذا تعد النوع الخاص بالبطولة او القصص الطولي الذي يمجد بطولة بطل ما لعب دورا هاما في تاريخ البلاد<sup>4</sup> وعموما فالقصة الشعبية هي "مجموعة من الاحداث مرتبة ترتيبا سببا ينتهي إلى نتيجة طبيعية لهذه الاحداث وتلك الاحداث تدور حول موضوع عام هو الترجمة الانسانية وبذلك تكون الذمة الشعبية عبارة عن صور اجتماعية متخيلة لما يحب ان يكون الواقع المفترض يمتد على التقويم المواجهة وهي استرجاع الواقع ". ويقوم على مبدا الحقيقة التاريخية لوقائع اندثرت او فقدت.<sup>5</sup>

1- أحمد تلياني، المسرح الجزائري والثورة التحريرية، المرجع السابق، ص112-114 .

2- عميش عبد القادر، قصة الطفل في الجزائر دراسة عن الخصائص والمضامين، دار الامل للطباعة والنشر والتوزيع تيزي وزو ط2 2012 ص.54

3- زورلين ليلي قریش: القصة الشعبية الجزائرية ذات الأصل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر 2007، ص 102.

4-المرجع نفسه، ص102.

5-محمد عزوي الرمز، دلالة في الفرصة الشعبية الجزائرية، دار مير للنشر وزارة الثقافة، الجزائر، ط1، 2013، ص20.

-ان الروايات والقصص الشعبية المحكمة ظلت نشيطة في الجزائر وامام ضعف الثقافة المكتوبة لجا الفكر الشرعي إلى التعبير الشفوي القائم على الحفظ والذاكرة والاستمداد من التراث.<sup>1</sup>

-اللغز الشعبي ولما جاء تقديمه كتاب الامثال البغدادية للشيخ جلال الحنفي الشيخ محمد رضا الشجبي يقول فيه الامثال في كل قوم خلاصة تجاربهم ومحصول خبرتهم وهي اقوال تدل على وصاية المحز والتطبيق المفصل، هذا من ناحية المعنى، اما من ناحية المبنى، فان المثل الشرود ويتميز عن غيره من الكلام بالإجازة<sup>2</sup>.

ولطف الكناية وجمال البلاغة والامثال ضرب من التعبير عما تخربه النفس من علم وعبرة وحقائق واقعية بعيدة البعد كله عن الوهم والخيال ومن هنا تتميز الامثال إلى الاقاول الشعرية ومن خلال تعريفه نحاول استخراج الخصائص التي تميز المثل الشعبي بالنسبة له اما من ناحية المعنى فهما اثنان :

-المثل خلاصة تجربة وعصارة خبرة.

-المثل عبارة عن تعبير دقيق عن تجربة تستوجب حضور المعنى الموضوع لأجله<sup>3</sup>

-الشعر الشعبي ويسمى كذلك الشعر الملحون وهو جزء هام من الذاكرة الشعبية ومقوم اساسي من مقومات الشخصية الوطنية ظل المرآة الصادقة التي لم تستطع تعبت بها يد الاستعمار الذي عمل كل ما في وسعه لتدمير كل مقومات هذا الشعب، وكل ما يعبر عنها، منذ ان طارت اقدامه ارض الجزائر المجاهدة، فعندما تنصب العراقيين والحواجز والقوانين امام تعليم اللغة ال عربية حتى لم قد تنجب الشعراء الكبار مختلفة الثورات الوطنية التي توالى منذ سنة 1830م مثل الشاعر محمد بلخير الذي تنفى بثورة الشيخ بوعمامة،

<sup>1</sup> - ابو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1945، ط2، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 2005، ص125.

<sup>2</sup> -راضية عداد، الادب الشعبي في منطقة ام البواقي (النشر خاصة) جمع ودراسة، مذكرة ماجستير في الادب الشعبي الجزائر، قسم اللغة العربية وآدابها كلية الكاب واللغات جامعة منشوري قسنطينة، 2006، ص ص 46-47.

<sup>3</sup>-راضية عداد الادب الشعبي في منطقة ام البواقي (نشر خاص) ص 47 .

والشاعر مصطفى بن ابراهيم الذي جاء إلى استخدام الرموز الداعية للتحرير عندما لم يستطيع ان يفضح عن ثورته وغيرهم من <sup>1</sup>.

الشعراء الذين سمو بالشعر الملحون إلى اعلى قمة الابداع وعبروا ما يدعو إلى مجال اشك عن توقعهم للثورة والتحرر وندو بكل أشكال التسلط الاستعماري.<sup>2</sup>

1- احمد حمدي ديوان الشعر الشعبي، شعر الثورة المسلحة المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، الجزائر، 1994، ص ص 5-6 .

2- المرجع نفسه، ص.6

# الفصل الثاني

لمحة عامة عن الشعر الشعبي وعلاقة بالثورة .

1. المبحث الاول : مفهوم الشعر الشعبي .

أ- مفهوم الشعر .

ب- مفهوم الشعر الشعبي .

ت- تسميات الشعر الشعبي .

2 -المبحث الثاني : نشأة الشعر الشعبي .

3 - المبحث الثالث: خصائص الشعر الشعبي .

المبحث الاول : مفهوم الشعر الشعبي .

مفهوم الشعر: يعرف الشعر عامة انه لكلام موزون مقفي، فهو احاسيس ومشاعر افراح مسرات أو بكاء، وهو نشيج حزن والام احداث انسانية اجتماعية بخلفيات حضارية وبيئات مختلفة .

فالشعر حاضرا أو شاهدا او فاعلا في مختلف المراحل مما جعلها الذاكرة الحية للتاريخ.<sup>1</sup>

ويعرف ابن خلدون الشعر بانه: " ذهو كلام بليغ مبني على الاستعارة والايوصاف مفصل بأجزائه المتقفية، في الوزن الروي، فالشعر هو كلام منظوم وله اساليبه الخاصة لا تكون للمنثور، وكذلك أساليب هذا الأخير لا تكون للشعر".<sup>2</sup>

وينقسم الشعر الى قسمين هما : شعر موهوب، وشعر مكتسب فالشعر الموهوب: هو ما نبع عن الفطرة، ويعرف بالشعر الشعبي او الملحون، كما يدل على انه انتاج شعري نظم من أجل الغناء والالحن، لذا سمي بالملحون اذ يرتكز على نظم ابيات شعرية باللغة العامية "الدارجة"<sup>3</sup> .

مع احترام القافية واعطاء الكلمات معنا قويا، ويتناول عدة مواضيع متنوعة من الحياة الاجتماعية، المديح، الهجاء، الرثاء...<sup>4</sup> .

ويعرف ايضا بالشعر الشعبي وهم غالبا من ذوي الطبقة الريفية البعيدة عن مراكز التدوين لأشعارهم الحرة، والتي تقتصر الا على الذاكرة الذهنية للحفظ.<sup>5</sup>

1- احمد شرفي الرفاعي، الشعر الوطني الجزائري من سنة 1925 الى 1954 دار الهدى، الجزائر، 2010، ص 3 .

2- عبد الملك بومنجل، في مهبط التحول جدال النقد العربي الحديث في مفهوم الشعر، عالم الكتب الحديث، الاردن، 2010، ص 10.

3- نسرين مباركية، وعائشة منصر، دور الشعر الشعبي في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية (نسب نموذجا )، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ معاصر، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2015/2016، ص7.

4- المرجع نفسه، نسرين مباركية، دروس الشعبي الشعبي في كتابة التاريخ الثورة الجزائرية (تبسة نموذجا) ص7 .

5- سالم الشبوكي، المواهب الفطرية لإشعار ( الشعبية ) انتاج الشبوكي سالم، طبعة خاصة من نفقة المؤلف، ص6 .

اما الشعر المكتسب: هو ما تولد عن الثقافة المكتسبة، نتيجة للممارسات العلمية والميدانية لفنون الادب، الذي يخضع كما هو معلوم إلى القواعد اللغوية الفصحى والممارسة عند خواص الناس دون عاتمهم فيعرف بالشعر الفصيح يتلقى هذا النوع عن الشعر الخواص عن ذوي الطبقة المثقفة فلم الخبرة بما يكفي في هذا المجال لنظم قصائدهم الشعرية<sup>1</sup>.

## 2/ مفهوم الشعر الشعبي:

بالرغم من الباحثين في الادب الشعبي يستخدمون تعبير الطبقات الشعبية، مثلما يطلقون تسمية الادب الشعبي على الابداعات الشعبية، كمسلمات او بديهيات، فانهم لا يتفقون عند الحديث عن الشعر الشعبي<sup>2</sup>.

- فيعرف بعض الدارسين: "هو كل كلام منظوم في بيئة شعبية باللهجة عامية تضمنت نصوص التعبير عن وجدان الشعب وامانيه، متوارث جيل عن جيل عن طريق المشافهة".
- ويوضح أن الشعر الشعبي انتجته البيئة الشعبية بكل ما حوله من مظاهر الحياة وتوارث عن طريق الرواية الشفاهية مع تركيزه على المستوى المعرفي عند مؤلفه.
- هو كل ما دخل في وعي الجماعة وتبنته عنصرا من تراثها المتناقل شفاهيا<sup>3</sup>.
- يعد الشعر الشعبي ابداع شفوي ونمط من الانماط الثقافية الشعبية، "ظهر منذ القدم في اقطار المغرب العربي، كما ارتبطت نشأته بدخول الهالبيين إلى افريقيا في منتصف القرن الخامس للهجرة"<sup>4</sup>.

1- مديرية الثقافة لولاية بومرداس، بومرداس المنارة الحضارات الجزائر، 2007، ص28.

2- ابن طبابا العلوي، عيار الشعر دار المصطفى الاسكندرية، مصر، 1956، ص2 .

3- التلي بن الشيخ، دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة 1830/1954، الشركة للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983، ص 366.

4- شقرون غوتي، الاغنية البدوية بين فترتي الثورة والاستقلال (1954-1962) مخطط الرسالة ماجستير، جامعة ابي بكر بالقائد، تلمسان، 2005، ص46 .

وقد اقترن " الشعر الشعبي بالاغنية على اختلافات انواعها واشكالها، فهو اقدم الفنون الادبية، يعني في الاصل "علم" شعرت به بمعنى علمت به ومن ثم يكون الشعر بمثابة العالم".

- فالشعر الشعبي هو كل كلام منظوم يطلق على البيئة الشعبية بلهجة عامية، " فهو ينتقل من فئة إلى أخرى ومن جيل لآخر كما ترسخ في الذاكرة الجماعية، قيمته ما كان المجتمع يردده في اوقات العمل ومنه أرتبط بالمناسبات<sup>1</sup>.

- وقد ميز التلى بن شيخ الشعر الشعبي بخاصية اللحن، فهو يرى" بانه ليس هناك خصوص وعموم بين انواع الادب الشعبي، اصف إلى ذلك انها تخص النطق بصورة خاصة"<sup>2</sup>، وإلى جانب ذلك هناك من اطلق عليه تسمية الشعر الغير الفصيح.

-فان الشعر الشعبي هو الكلام الذي يصدر عن الشعب ويوجه اليه بلغته واسلوبه وروحه حيث تنعكس في حياته النفسية والاجتماعية، وهذا هو نفسه مضمون الادب الشعبي، ومن هنا نستعرض بعض التعريفات المتعلقة به لبعض الباحثين المختصين في الدراسات الشعبية ومن بينهم الباحث "خليل أحمد خليل" فقال" ان الشعر الشعبي هو المروي والمكتوب معا، هو الفصيح والعامي معا، القديم والمتجدد معا، وهو إلى جانب ذلك الكامل ثقافيا لطموح عام لدى الشعب"<sup>3</sup>.

- نظرا لتضارب الاراء حول شعبية الادب فقد لقي الشعر الشعبي ايضا اختلافات كونه يمثل شكلا من اشكال الادب الشعبي، لذا لم نعثر على تعريف دقيقا ومضبوط، وقد حدد عبد الله الركيبي يعتبر كل كلام منظوم بلهجة عامية.<sup>4</sup>

1- ابن منظور، لسان العرب، باب وطم وضم وطف، دار لسان العرب، ص.409

2- التلى بن شيخ، درس الشعر الشعبي في الثورة (1830-1954)، المرجع السابق، ص.372 .

3- خليل احمد خليل، الشعر الشعبي اللبناني، دراسة ومقترات، دار الطليعة، بيروت ( د ت ) ص.5 .

4-ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، ص.380.

- ورد في لسان العرب لابن منظور في ما يخص الشعر الملحون "الحن من الاصوات المصوغة الموضوعة وجمعه الحان ولحونا، وحن في قراءته اذا غرد وطرب فيها بالحن وفي الحديث<sup>1</sup>.

ووصفه بالعامية فهو من "لحن" يلحن في كلامه أي انه ينلق بكلام عامي او بلغة عامية، اي غير معروفة " فكلمة الملحون مشتقة من كلمة "لحن" تدل على فكرة ما، وهي ان الشعر الملحون يستعمل لغة غير سليمة، كما يدل على انه انتاج شعري نظم من اجل الغناء والحن، وتستعمل كلمة الملحون تابعة لكلمة حميئي او بدلا منها للدلالة على الشعر الذي لا يلتزم بقواعد اللغة الفصحى.<sup>2</sup>

وهذا ما يعني ان القصيدة الملحونة تتميز بنفس خصائص القصيدة الفصيحة لكن نقطة الاختلاف تكمن في عدم التزام القصيدة الملحون بقواعد الاعراب وكون لغتها لست فصيحة قاساش "العلامة ابن خلدون " إلى هذه النقطة لما متبهر عن الفصح بيناته المخالف لقواعد اللغة والقريب من العامة كما نشأة هذا النوع من قال : "كانوا يعرضون الشعر في سائر الإغريق ... وتأتون منه بالمطولات، مشتملة على مذاهب الشعر واعترضته من التسبب والمدح الرثاء..."<sup>3</sup>

- يعتبر الشعر الشعبي احد مجالات عالم الادب والكلمة واخذ اهم الاساليب الادبية التي يعتبر من خلالها الانسان الثقف او الموهوب عما يدور في داخله وما يعتمد في صدره من احساس ورغبات، باستخدام الوصف، وترتيب المعاني، ونظم القوافي.

- الشعر الشعبي او الشعر العامي وهو الشعر الذي يستمد كلمات والفاظه ن وطريقة ادا، ومعانيه، واسلوبه من الحياة العامة او الشعبية، حيث يكتب بكلمات من اللهجة المحكية بين

1- محمد المرزقي، الادب الشعبي، دار التونسية للنشر ط5، 1967، ص51 .

2-ابن خلدون، المقدمة، دار التونسية للنشر والمؤسسة الوطنية للكتابة م2، الجزائر، 1984، ص.582.

الناس، ولا يستخدم الفصحى، لكن يختار اجمل التوصيفات التي يقولها الناس في كلامهم ولهجتهم المحكية<sup>1</sup>.

- هو شعر المنسوب إلى العامية وهي ما تكلمه عامة الناس في حياتهم اليومية وهو كل شعر منظوم بلهجة، فأى شعر خلاف الشعر العربي الفصيح هو شعر عامي او شعر شعبي<sup>2</sup>.

- هو شكل من اشكال التعبير في الادب الشعبي فهو ابداع شعبي شفوي، ونمط من الانماط الثقافية الشعبية، كباقي الانماط الشعبية الاخرى "يتضمن الشعر الشعبي : وغيرها والفناء والاحاجي والقصص والمعتقدات الخرافية والتقاليد، وغيرها من عناصر التراث حتى اصبح مفهوم الشعر الشعبي يضم مجموعة من الفنون القولية الشعبية كالمثال والاغاني والنكت<sup>3</sup>.

- هو كلام منظوم عن بيئة الشعب باللهجة عامية تضمنت نصوصه التعبير عن وصات الشعب متوارثة جيلا عن جيل<sup>4</sup>.

### 3تسميات الشعر الشعبي:

#### أ/ الشعر الشفاهي :

وهو الشعر الذي انتجته مجتمع لا يهجر الكتابة، اما يتم الانتاج والتداول عن طريقا الذاكرة، ومن اهم اشكاله التعبيرية، يتداول عن طريق الذاكرة ومن اهم اشكاله التعبيرية، يتداوله الشعب في مناسبات الدينية والاجتماعية يعبر به عن انشغالات مما يلح عليه الحاحا مباشر من واقع مجتمعا وبيئة المحلية والمشاكل المحيطة في حدود تطويره وادراكه لأسبابها، كما يعتبر عما يريد ان يكون عليه الواقع<sup>5</sup>.

1- فاطمة مشعل، مفهوم الشعر الشعبي 11:00 جانفي 2019.

• الشعر العامي هو الذي يتكلم بلهجة اهل البلد الدرجة.

2- Wikipédia org.9.58pm. 9/3/2020.

3- سلام رفعت، بحث عن التراث الشعبي نظرة نقضية منهجية بيرو الفرابي، 1989، ص.196

4- التلي بن الشيخ، دور الشعر الشعبي في الثورة، المرجع السابق، ص.395

5- احمد زغب، الادب الشعبي (الدرس والتطبيق )، مطبعة سخري، في المنظر الجميل، الوادي، ط2، 2012، ص.38

ب/ الشعر البدوي:

هو كلام شفاهي عامي يصف فيه الشاعر البيئة البدوية بكل ما احتوت من معالم خالدة ورسوم فيها ذكر .

ج/ الشعر الملحون:

هو كل شعر منظوم بالعامية سواء كان معروف المؤلف او مجهول، وسواء روي من الكتب او المشفاهة، سواء دخل في حياة الشعب فاصبح ملكا للشعب او كان من شعر الخواص.<sup>1</sup> وقد عرفه المرزوقي بقوله ان الشعر الملحون الذي تمر يدان نتحدث عنه اليوم اعم عن الشعر الشعبي اذ يشمل كل شعر منظوم بالعامية سواء كان معروف المؤلف او مجهول، سواء دخل حياة الشعب، وعليه فوصف الشعر اولي .

د/ الشعر العامي : وهو الذي يظهر في اشكال الشعرية طابع العامية التي يسهل على الناس تداولها، وحفظها وتلقها فيه صفة الشعبية عن طريقها اللغة العامية، وكثير من هذه الاشكال قد تسميه يشي من التحفظ اديا عاميا. ولكننا لا نسميه ادبا شعبيا ثم انه يستعمل اللهجة العامية بتراكبها الشائعة، اي انه خال من الصياغة الفنية ولذا يكون اسلوبه رديئا مبنذل.<sup>2</sup>

ه/ الشعر التبطي: نشأ متأخر عن زمن نشأة الشعر العامي في الحواضر لا تعزال البداوي العربية وبعدها عن التأثر بالأعاجم اما عن التسمية فقالو نسبة إلى بعض المواقع : واد التيط ضواحي المدينة تباطء طريق بالبريق والبيطاء بجبل بطريق مكة .

1- احمد زغب، الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح إلى الثورة، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر، ط1، 2009 ص.09

2- احمد زغب، سمياء الشعر الشفاهي، مطبعة دار هومة، الجزائر، 2015، ص.14

-برغم اختلاف الباحثين تسميات ومصطلحات الشعر الشعبي الا انه هو مرة عاكسة وصادقة للوجه عن ملامح الثقافة الشعبية، فكان اذن الشاعر الشعبي من الشرق الى غرب، عربي اللسان مسلم العقيدة وقد لعب الشعر الشعبي دورا بارزا في المجالات<sup>1</sup>.

1- احمد علي مرسي، الادب الشعبي العربي المصطلح وحدوده، مجلة فنون شعبية، الهيئة المصرية للكتاب، ع12،

اكتوبر، نوفمبر، ص.19

## المبحث الثاني :

نشأة الشعر الشعبي : تبقى نشأة الشعر الشعبي بالجزائر محل جدال ونقاش بين الدارسين والنفاد، وذلك لقلّة الدراسات في الجزائر في هذا المجال، على الرغم من وجود بعض الاهتمامات من قبل بعض الباحثين، ولقد تضاربت الآراء واختلفت وجهات النظر حول تحديد الفترة التي ظهر فيها الشعر الشعبي الجزائري، وذلك حسب اجتهاد الدارسين، ويحمل العربي دحو هذه الآراء في قوله: حيث شمل ثلاث: وجدت قبل الفتح الاسلامي معتبرين اصول نابعة من الشعر الاوروبي<sup>1</sup>، بينما يرى صنف اخر ان القصيدة ظهرت مع الفتح الاسلامي لشمال افريقيا، وبذهب اصحاب الرأي الثالث بانها ظهرت مع الزحف الهلالية او هي ثمرة للحملة الهلالية على الجزائر.<sup>2</sup>

الرأي الاول يرجع نشأة الشعر الشعبي الجزائري إلى ما قبل الفتح الاسلامي باعتبار نابعا من الشعر الاوروبي، وما يرى هذا الرأي قول التلي بن الشيخ " من المستبعد الا يعرف السكان الاصليون نظم الشعر وروايته ألا بعد الهجرة بين الهلال إلى الاقطار، ومما يدعم هذا الافتراض اننا نجد أنماطا من القصص الشعبية وبعض العادات والتقاليد، بينما لم يتعثر على نصوص من الشعر الشعبي سابقة لهجرة القبائل الهلالية ولا بد ان يكون لهذه الظاهرة اسبابها وعواملها.

كما يرى التلي بن الشيخ ان الدراسات لنصوص الشعر الشعبي الجزائري يلاحظ وجود ظاهرة عامة في كافة نصوص هذا الشعر هو انه يحمل في أعطافه روح الطابع العربي الاسلامي وهو ما يرجح القول ان ما وصلنا من الشعر الشعبي بعد الفتح، وهذا لا يعني ان سكان الجزائر لم ينظموا للشعر قبل دخول الاسلام، لذلك ان وجود الشعب سابقا للإسلام له

1- نسيم قلعوي، الحس الفكاهي في الشعر الشعبي السوفي، المرجع السابق، ص.9

2- العربي دحو، بورياح عثمانى دراسات نقدية في الادب الشعبي الرابطة الوطنية للادب الشعبي، الجزائ، (د ط)

لغته وعادات وتقاليد يتطلب بالضرورة ان يكون لهذا الشعب شعر يعبر عن وجدانه وحاجته.<sup>1</sup>

وما يدعم هذا الرأي ان اللهجة المحلية قد حافظت على بقائها واستمرارها في المناطق، القبائل، الاوراس وورقلة وغيرها، كما ان لهذه المناطق فنونا شعبية متأثرة بأنماط الحياة الاجتماعية التي سبقت دخول الاسلام إلى الجزائر.<sup>2</sup>

الرأي الثاني: يرى اصحابه ان القصيدة الشعبية ظهرت مع الفتح الاسلامي لشمال افريقيا، وقد ذهب عبد الله الركيبي إلى القول بالنسبة للجزائر يمكن القول بان الشعر الشعبي غير معرب جاء مع الفتح الاسلامي، ثم انتشر بصورة قوية واضحة بعد مجيء الهلاليين الى الجزائر حاملين معهم لهجاتهم المتعددة، حيث تغلغوا في الاوساط الشعبية وساهموا في تعريب الجزائر بصورة جلية، اعترف بها كثير من الدارسين، بحيث اصبح الادب الشعبي منذ ذلك الوضع ثمرة من ثمار الثقافة العربية.

الرأي الثالث: ويذهب اصحابه بان نشأة الشعر الشعبي ظهرت مع الزحف الهلالية او هي ثمرة للحملة الهلالية على الجزائر، حيث يرى بعض الدارسين ان ظهور الشعر الشعبي في البلدان المغرب العربي يرجع إلى إنتقال نماذج من الشعر العربي الذي عرف في الشرق، ووصلتنا منه نماذج ترجع إلى القرن الرابع للهجرة، والراجع إن العامل الذي كان له الأثر الكبير في الشعر الشعبي هو هجرة القبائل الهلالية في منتصف القرن الخامس للهجرة، بحيث يمكن القول بان دور الهلاليين قد ساهم في بلورة الشعر الشعبي واللهجات العربية على اختلاف نطقها من قبيلة إلى اخرى.<sup>3</sup>

2- التلي بن الشيخ، منطلقات التفكير في الادب الشعبي الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص23.

3- التلي بن الشيخ، دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة، المرجع السابق، ص.339

1- المرجع نفسه، من 390.

المبحث الثالث:

**خصائص الشعر الشعبي :** ان دراسة هذه المجموعة الشعرية لشعر الثورة التحريرية سوف تكشف لنا عن مجالات اهتمام الشعر الشعبي التي تتمحور حول قضايا اساسية، ويمكن ان نطلق عليه شعر البطولة وشعر الحرب وشعر السجون، وهي مجالات ليست جديدة على الذاكرة الشعبية ولا على الادب العربي بصفه عامة، وقد لمحنا فيما سبق إلى تطور هذه الاشكال والاعراض الادبية التي يزخر بها شعرنا الملحون. تتطرق فكرة البطولة في شعر الثورة المسلحة في نفس المرجعيات القديمة ونفس التصور عن البطل الخارق والذي يتصف بكل صفات التي يتجلى فيها ابطال الاسلام، وخاصة علي بن ابي طالب كرم الله وجهه.

فالشاعرة فاطمة\* تقول:

شوقي ضربي

باش تفهمي غلبي

وحزام بالشرشور\* فيك نجبي<sup>1</sup>

وسلاح يقضيكم عن التحريك

صيد على حمود ... عنها وفي

السيد على محاذية في التخليطة

ويمكن للمرء ان يلاحظ النماذج بين شعر البطولة وشعر الحرب وهو من طبيعي ان لا يمكننا ان نتحدث عن الحرب دون ان نتحدث عن أبطالها ومن المؤكد ان الغاية التي يرمي اليها الشاعر الشعبي هي كان الحق من جهة وإلى التعبئة و التجنيد من جهة اخرى، وهذا ما نلاحظ لدى الشاعرة فاطمة التي كانت بسجن بن سنتي 56-58 نتيجة لقصائدها<sup>2</sup>.

1- احمد حمدي، ديوان الشعر الشعبي شعر الثورة المسلحة، المرجع السابق، ص 9-10

\*حزام الشرشوس : سلاح يقضي العدو عن الحركة .

\* فاطمة منصورى: شاعرة وجاهدة من الجديد الوادي ولدت سنة 1925- توفت سنة.1985

2- احمد حمدي، المرجع السابق ص 11-12 .

ومن شعر البطولة إلى شعر الحرب، اذا نجد في هذه القصائد صدى المعارك الجبارة التي اقضت على الاستعمار، وبرهنت بكل وضوح على مدى شهامة وبطولة المجاهد الجزائري ومدى تقانيه في خدمة وطنية .

ولكن شعر الحرب في الثورة لم يعد يستخدم السيف والوسائل البدائية<sup>1</sup>.

كأسلحة بل يستخدم أغنى الوسائل الحربية الجديدة واكثرها فتكا ومن الملفت للانتباه في هذا الصدد ان البيئة تلعب دورا في كيفية صياغة العبارة الشعرية رغم الاشارة حول التجديد إذ نجد مثلا لدى المرأة ان تصف صوت الرصاص في المعركة مثل صوت الحمص في النار:

نوريلك يا جبانة

عن يد محمص توقا بغباره

كيف تقلبت ..جابية الطيارة

لا حث على الكور ... لا حسيته

في يدي ثما في ضربهم مضهانه

حطيت للمنور بيدي عطيته

ونلاحظ هناك دقة الوصف وجماليته سواء في وصف صوت الرصاص او انه للتصويب نحو محرك الطائرة.

- ينطلق شعر السجون من فكرة رئيسية هي مصادرة الحرية، فالوطن هو ايضا يعاني من ويلات السجن الكبير هذا ومصادرة الحرية تتبعها مصادرات اخرى تمتد إلى التعذيب والنفي وغيرها ويبدا شعر السجون من القاء القبض على المجاهد او المسبل إلى اشكال التعذيب الرهيبة.

سعيد شدوه

ومكتف للبرج ادوه

جاء شجاع

1- العربي دحو، معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر لمة البيت للثقافة والفنون، الجزائر، (د و ن ط)، 2008 .

للوطن هو نقاع

كون عن رداع

الكفرة لا يقدر ويردوه

حرية زعزاع

ويمشيني جيش عدوه.<sup>1</sup>

ويمكن ان يشير ايضا الى تلك القصيدة الرائعة التي تتعلق برسالة من السجن ارسلها احد المجاهدين الذي قيل انه استشهد ولكنه أخير أنه يرزق، ويستعمل كل ما في وسعه للهروب من السجن والالتحاق بالجبل مرة ثانية .

جواب العايد من مبروك وصلنا

واطلق سراحه يلهب لنا...

جواب درة -

سلم على إلى عنده صديقا يصفره

يفاجئ عليك الضيم بعد الشدة

العقل سكر يلهب حله<sup>2</sup>

1- احمد حمدي ديوان الشعر الشعبي الثورة المسلحة، المرجع السابق، ص 12-13 .

2- المرجع نفسه، ص 13.

الفصل الثالث

المبحث الأول: نماذج لأبيات بعض الشعراء الشعبيين في شرق الجزائر ومساندتهم للثورة التحريرية.

عرفت الجزائر طيلة فترة الاحتلال الفرنسي عدة أحداث ومحطات بارزة حفظت في الذاكرة التاريخية ولا زالت تذكر حتى وقتنا هذا تخليدا وتمجيда لها، وقد تناولها الشعراء الشعبيون فمثلا نجد أن الشاعر بالخير فرحات قد تغنى ومجد أحداث 8 ماي 1945 بسطيف وقالمة وخراطة في قوله:

قصة يوم سطيف معناها مازالت في القلوب مكمية.

محايين قاويين شفناها كيتهم في الدليل مقدية.

قصة يوم سطيف مروية<sup>1</sup>

أما الشاعر عمارة الزغدي فقد تغنى بانطلاقت الثورة التحريرية المباركة في قوله:

غرة نوفمبر الجزائر شعشع لزههار في العام الذكرى نحوها نقمة في الاستعمار.

غرة نوفمبر سموها أمليها تفرع وبنجوها دول العربية يحويها كل ليلة ونهار.<sup>2</sup>

لعلامات الترفرف وبيها تو بالجزائر (نظر الملحق 1)<sup>3</sup>

أما الشاعر سالم الشبوكي فقد أشاد بالتعاون والتكامل بين مختلف مناطق الوطن واتحادها ضد العدو في قصيدة "الجرف شقيق وراس".

الجرف يا مسقط الرأس ما حلاك ما اقوى صخورك.

صوانك مثل لماس احزمات شادة اضلوعك.

ادوميسك بني هنداس ظلمة داخله فروعك

لمسة احريير ماراس تزلق الرجل في اطلوعك.

واد هلال سد للناس شاهد بهذا انجوعك.

<sup>1</sup> - التلي بن الشيخ، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، المرجع السابق، ص 71.

<sup>2</sup> - العربي دحو، ديوان الشعر الشعبي عن الثورة التحريرية بالعربية والأمازيغية (الشاوية)، ط2، منشورات بونة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2012، ص19.

<sup>3</sup> - العربي دحو، المرجع نفسه، ص 19.

سموك اشقيق لوراس يا جرف ويني اعيونك.  
(انظر الملحق 2).<sup>1</sup>

أما المجاهد عمار مصباحي فقد تغنى بمعزته فج القعقاع في ماي 1955 بقيادة أحمد بن ساعي على رأس 30 مجاهد بأسلحة بسيطة، حيث نصبو كميناً للقافلة الفرنسية المتجهة نحو الشريعة، وذلك على الساعة الرابعة مساءً فقال:

نهار القعقاع بارود قاوي ضعضع.

وحمة هو الخليفة راهو شايح بالكيفة.<sup>2</sup>

وقالت عنها المناضلة الكاملة ملاك:

نهار القعقاع والحركي باحث الاذاعة.

سي صالح ومعا جماعة.

أما معركة أم الكماك التي وقعت في 23 جويلية 1955 بقيادة بشير شيحاني وبابا ساعي، سي حنى، جيلالي السوفي، فقد تغنت بها أيضا المناضلة الكاملة ملاك بقولها:

نهار أم الكماك كي جانا اليوطنا والحاكم وقالنا بالطنق الأصفر عفسناكم.

خرجولو ولاد العربية كل واحد في قشبية.

ماخلوش الضوء بيان الله ينصر حزب الثوار.<sup>3</sup>

كما نجد الشاعر صالح باخة من فرجيوة بميلة فقد تغنى هو أيضا بثورة الفاتح نوفمبر فيقول:

يا باحث عن الاخير الجزائر نموذج للأحرار.

حاربت ابشع استعمار بالثبات والابتسار.

ثورة نوفمبر ثورة اطهار نادي بها الرب القهار.

في أربعة وخمسين بن الاحرار وأعلنو اني البداية الانتصار.

<sup>1</sup> - العربي دحو، ديوان شعراء شعبيين شهداء، ومجاهدين عن الثورة الحريرية دار اللمعية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 41.

<sup>2</sup> - نسرين مباركية، عائشة منصر، دور الشعر الشعبي في كتابة تاريخ الثورة التحريرية (تبسة المؤنب)، ص 51.

<sup>3</sup> - نسرين مباركية، عائشة منصر: دور الشعر الشعبي في كتابة تاريخ الثورة التحريرية، ص 51-55.

رغم قلة كانو كالجيش الجرار وارعبو في البداية الاستعمار.<sup>1</sup>  
 بالمهيدي عميروش والحواس فجرو الثورة في عمق الأوراس.  
 الرجال والنساء والصبيان تكاثفت جهودهم ضد الطغيان.  
 من ثورة الداوي حسين إلى ثورة نوفمبر أربعة وخمسين.  
 من الثلاثين إلى إثنين وستين.  
 طالبو بالحرية والاستقلال كاملين.  
 ثورة نوفمبر ثورة شعبية حققت الاستقلال والحرية.  
 فرنسا في حرب الجزائر تمسكت حتى بالصغائر.  
 فشلت في سياسة التشطير وابقاء الجنوب للشمال ظهير.<sup>2</sup>  
 أما الشاعر لحبيب صيام ابن مدينة مسكيانة فيقول في قصيدته:  
 << أشهد يا تاريخ >>

عبيدنا نبذة على الجيش المختار.  
 جيش التحرير ما يخلف جبان.  
 أصل الطير يجيب من صلبوا لطيّار.  
 والطيّر الحر ما يرضى هانا.  
 ذو لبطل ضناتهم قبيلة لحرار.  
 علونها ثورة الناس الوزانة.<sup>3</sup>  
 من لوراس تعاهدوا فرسان النار.  
 رفعوا سيف الحف في وجه عدانا.  
 وقت الشدة على الوطن هنوا لعمار.

<sup>1</sup> - العربي دحو، معجم الشعراء الشعبي في الجزائر من القرن 16 إلى أواخر العقد الأول من القرن 21، دار الألمعية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص ص 257، 258.

<sup>2</sup> - العربي دحو، المرجع السابق، ص 258.

<sup>3</sup> - علاوة كوسة، الثور التحريرية في القصيدة الشعبية الجزائرية، ص 196.

والزعماء ما قولو بركان.

أذكر يا تاريخ سيرتهم بجهار.

هذوك إلى حماو في الضيق قفانا.

ندا هم حب الوطن عمرو لطار.

بالايمان قلوب ذا الناس مليانة.<sup>1</sup>

وفي مقاطع شعرية للمجاهد عثمان بن محمد قرجوده تصف أهمية الأوراس في الثورة فيقول:

جبنا من عين مليلة سبعة أيام على رجلينا.

فرانسا اتبع فينا وصلنا لجبل لوراس كنبينا.

وربي عساس علينا.<sup>2</sup>

وفي مقاطع أخرى تغني ببطولة الشهيد عباس لغرور فيقول:

معركة لوراس يشرف عليها لغرور عباس.

يا ناس فرانسا دوخها الراس.

دارلها كل شجرة بتراس.<sup>3</sup>

كما نجد المجاهدة شهلة غميض من منطقة "صالح باي"، التابعة لولاية سطيف هي الأخرى

كان لها دور فعال في الثورة من خلال شعرها ففي قصيدة لعنوان << أنا نظمت القول >>.

أنا نظمت القول على خواتي المجاهدين.

ما تمنوش خارج الطاعة اللي رنده ليهم باع الدين.

امشاوني ليلة الظلمة يالحمدي كون رجيل.

غاضني العيد الغميضي من صحابه انتاع اقبيل.

الصوفر دارو ربعه والكشافة خبرت وجات.

<sup>1</sup> - علاوة كوسة، المرجع السابق، ص ص 196. 197.

<sup>2</sup> - نسرين مباركية، عائشة منصر، دور الشعر الشعبي في كتابة تاريخ الثورة التحريرية، ص 34.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 92.

اربعين كماين اتفرغ ولحق عسكر الكاوات.  
امضاري الجندي ما ينمش في ذيك الليلة تزهد ويات.<sup>1</sup>  
أما الشاعر أحمد لخضر فقد تغنى بالجرف في قصيدته <<الجرف الواعر>>، فيقول:  
الجرف الواعر فيه نهار أزرق وقبل الزروق الصبح راكد غيم.  
وانغاض لزهو وشرب بشلاغيمو لجناد يلغطو وحبهم شراق.  
في يد ثوني شاطرة شلهاقة وكرتوش زايد فاضل للي يقدمولو.<sup>2</sup>  
ضرب ليشار مزقو تمزاقة بالنار شاعل فسد ابراريوم اليوم.  
خل الكفرة أمشنتره شلاقة والرومي عند الكذب في تتجيمو.  
لزهو صيد انهار العدو يرباق اللي اهربولوا مضام الكل فج ضيمو.<sup>3</sup>  
أما الشاعر ابن الحاج الذي نقل لنا صورة عن معركة تسالة وهي بلدية حاليا تقع في أقصى شمال غرب ولاية ميلة، المعركة وقعت يوم 17/04/1958، فيقول:

يوم الاحد صرات عنا بعض اخبار.

مكتيف بها ضميري والقاني.

اسبعطاش افريل عقاب النهار.

لها صوت عظيم وخبر ونواني.

اثمنطاش فيه تسمع ماذا صار.

بين جبال تسالة واستين ثاني؟

معركة من هولها تلفت لنظار.

متاسف بها ضميري والقالي.

قوة سيارة هجمت الاستعمار.

<sup>1</sup> - العربي دحو، معجم الشعراء الشعبي في الجزائر من القرن 16 إلى أواخر العقد الأول من القرن 21، دار الألمعية، المرجع السابق، ص 245.

<sup>2</sup> - العربي دحو، ديوان شعراء شعبيين شهداء، ومجاهدين عن الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص 25.

<sup>3</sup> - العربي دحو، المرجع نفسه، ص 25.

بأثنين وربيعين تحسب جرداتي.  
 لافطنة حتى ثار وناض لغبار.<sup>1</sup>  
 من جيش التحرير حواض مجاني.  
 حصدهم في ساعتين قذات النار.  
 لاذو بالفرار جيش الخزياني.  
 من بعد الهزيمة هجم عسكر جرار.  
 ماليه حساب مثل الذباني.  
 بالمصفحات والطناق التكرار.  
 الطيارات والمورطي باتشطاني؟  
 شعلت نار الغز متعكر يعكر.<sup>2</sup>

ونجد أيضا المجاهدة باهية سقراس قد وصفت لنا بشاعة المجازر التي قام بها  
 الاحتلال الفرنسي عندما قصف ساقية سيدي يوسف في 8 فيفري 1958، انتقاما من الشعب  
 التونسي لدعمه الشعب الجزائري فيقول:

زرت اللحد والرسمية وسأقت يوسف عليا.<sup>3</sup>

والشاعر عبد الرحمان عزيز بدوره تغنى بالثورة التحريرية وانتصاراتها على العدو  
 الفرنسي ونجاتها في تحقيق الاستقلال في قصيدته <يا محمد مبروك عليك> فيقول:

يا محمد مبروك عليك الجزائر رجعت ليك.  
 اللي علي راني خدمتو باقي تعمل اللي عليك.  
 ابيك جبلك الحرية والمستقبل بين يديك.  
 راك خذيت المسؤولية ودم الشهداء يحسب فيك.

<sup>1</sup> - العربي دحو، معجم الشعراء الشعبي في الجزائر من القرن 16 إلى أواخر العقد الأول من القرن 21، المرجع السابق، ص 127.

<sup>2</sup> - العربي دحو، المرجع السابق، ص 127.

<sup>3</sup> - نسرین مبارکية، عائشة منصر، دور الشعر الشعبي في كتابي تاريخ الثورة التحريرية، (تبسة أنموذجا)، ص 36.

هذه أرض الحرية فيها كنوز يا محمد ليك.<sup>1</sup>  
 أما المجاهد العربي بوعكاز فككل جزائري كانت فرحته كبيرة بهذا النصر الكبير وحصول  
 الجزائر على استقلالها وقد عبر عن هذا من خلال قوله:  
 اليوم فرحة بعيدك يا لالة.  
 استقلال إلى الشعب اتهنى.  
 عيدك شهور والعالم يهنى ويزور.  
 وشعبك منصور بأفراح كل بلدة غني.  
 غني بانشاد تاريخك حافل بأمجاد.<sup>2</sup>  
 حق الجهاد هذا شعبك ما يتمنى.  
 بعض الثورات اميرنا عبد القادر ذات.  
 دار معجزات لا خال ولا ذل اتهنى.  
 لا خان رجالك عشرة وسبع سنين جوارك.  
 في عداك معارك مقهور مرضاش مذلة.  
 خرج راح بعد متعشش والخطر فد.  
 والرب قصد مجاهد ماشي للجنة.<sup>3</sup>

أما الشاعر الصادق غربي وهو من مواليد 1965/01/15 بقرية الدراجي، بلدية عزيل عبد  
 القادر دائرة بريكة ولاية باتنة، فقد وضع هذا الشاعر من خلال شعره لأبناء هذا الجيل أن

<sup>1</sup> - زايدي نور الدين، السجل الذهبي للشهداء، ثورة التحرير الوطني لولاية تبسة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع  
 الجزائر، 2010، ص 25.

<sup>2</sup> - بوعكاز محمد، مذكرات المجاهد بوعكاز العربي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2019، ص 152.

<sup>3</sup> - بوعكاز محمد، مذكرات المجاهد بوعكاز العربي، نفس المرجع، ص 152.

تاريخ الأجداد لم يدون من العدم بل دفعوا ضريبة غالية من أجل نيل الحرية والكرامة التي ينعمون بها اليوم فيقول:<sup>1</sup>

حزنو من جالك باش تفرح      تربطو بالسيلان ذبحو بالمنشار.  
شربو الصابون بالرغوة يصلح      أو مثل الاخشاب دقوا بالمسمار.  
حتى الكلاب مات سواس وينبح      ومن أجل حركي يحرقو ادوار.  
يقتلو بالميات والماشية تضبح      حقرة واغتصاب في وضح النهار.  
(أنظر الملحق 3).

نجد أيضا الشاعر عابسة عبد الحميد وهو من مواليد 1918/12/15، من ولاية باتنة الذي انتقد الغزو الثقافي المنجوس في قوله:

خرجوا على الباب دخلو على الطاقة      بأمراضهم الفكرية.  
شبان الحدود تعدات      الخمر والمخدرات.  
تركوا التقاليد والعادات      فقدوا الروح الوطنية.  
الغزو الثقافي كاسيهم      ابليس باخلاقوا يلعب بهم.  
في الدين والوطن ناسيهم      تايهين وعقولهم ساهيين.

فالشاعر في هذه الأبيات انتقد هذه العادات الدخيلة على المجتمع الجزائري ودعا إلى ضرورة الحفاظ على الهوية الوطنية التي ضحى من أجلها الأجداد.<sup>2</sup>

جبل لوراس<sup>3</sup>

يا جبل لوراس<sup>4</sup>      كل شجرة بالتراس.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - زين العابدين بن زياني، صورة الثورة التحريرية في تجربة شعراء الملحون الجزائري في مرحلة ما بعد الاستقلال، شاعر الأوراس << الصادق غربي >> ثورة التحرير أنونجا، جامعة لبويرة، ص 87.

<sup>2</sup> - زين العابدين بن زياني، المرجع السابق، ص 8، 11.

<sup>3</sup> - العربي دحو، معجم الشعراء الشعبي عن الثورة التحريرية، دار الألمعية، الجزائر، ط 2، 2012، ص 17.

<sup>4</sup> - جبل الأوراس: هي سلسلة جبال من مجموعة الأطلس الجنوبي في المغرب العربي.

<sup>5</sup> - التراس: الرجل.

أخرج يا قرين للقاسم<sup>1</sup> براحنا لباس. أنثاليا

الجبل الأنريرقا

لجبل لنريرقا<sup>2</sup> عاليا سكونه الذراريه.

الجب والرصاص أشاليا أعلى جال الوطنية.

جبل بو حمامة.

جبيت على بو حمامة<sup>3</sup> القيت العسكر اغمامة.

يا خوتي واشا من هانة اولاد الشهداء ليتما.

الجبل الأزرق

جبل لزرق لزرق بالنيلة.

قالولي جندي سمر يهجم ويحل اتسركيل.

أوكل دَيْئِمَهُ

يَايَمَهُ يَا لِحَنَانَهُ مَا هُو نَعِغ لِيْلَشَا فَلَا

هَارُوهُ لِدَزَايِرِ أَوْ كَلَّ ذَيْئِمًا.

+++++

كلهم أخواني

أمي الحنون ان مت لا تبكي علي.

أبناء الجزائر كلهم اخواني

+++++

يا يمة الحنانة

يَا يَمَهُ الحنانة هَا طَيَارَتْ ذَا أَقْجِينَا.

<sup>1</sup> - اقرين للقاسم: من الذين التحقوا بالجبل ليلة أول نوفمبر 1954، استشهد سنة 1955م.

<sup>2</sup> - الجبل الانريرقا: هو سلسلة جبال الأطلس الجنوبي.

<sup>3</sup> - بو حمامة: جبل يقع جنوب مدينة قاس، وقعت في معارك عديدة قبل أن كان قاعدة أساسية للجيش التحرير.

والعسكِرَ ذَا أَفْنَدَهَ مَانِي أذْرُولِي يَا تَرَبِيَا

+++++

أمي الحنونه

أمي الحنونه الطائرة في السماء.

والعسكر في البر إلى أين الفر يا إلهي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - العربي دحو، الشعر الشعبي عن الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص196،

المبحث الثاني : دور الشعر الشعبي في الثورة التحريرية :

كان الشعر في الادب الشعبي لسان الحال العامة كما اعتبر ديوان الاحداث معبرا عن تمسك الشعب بأرضه وكيانه رافضا المحتل الاجنبي وقد ساهم هذا الشعر القطري والعموي في اثارة الراي العام وفي تقوية معنويات الشعب وكثيرا ما كان يسبق الشعر الشعبي الشعر الفصيح في اعلان مواقف الرفض وفي انتقاد الاوضاع.<sup>1</sup>

فاذا كانت المدارس والزوايا هي الملجأ المهم الذي اعتصمت به اللغة العربية والقران الكريم، وقاومت به عواصف البطش والمهنية وتكمنت بفضل معلمين مجدين من الصمود والبقاء فان الكلمة الشفوية قد حافظت على روح المقاومة عن طريق الشعراء الشعبيين الذين حاولوا احياء المجد العابر واستنهاض الهمم وبعث النشاط والحيوية في اوساط الجماهير الشعبية لقد كان الشاعر الشعبي هو صوت الجماهير وذاعتها التنقل قام بدور القائد الموجه والواعظ المرشد لم يكن رجل قلم ولا ينتمي الي الحيز الثقافي الكتابي بل الشفوي الذي لا توجد قواعده معروضة في الكتب بل مدونة في الذاكرة الجماعية، قواعد لا يتم تعلمها في المدرسة بل في الحياة اليومية للجماعة والتي يحفظ اسرارها وينقلها المسنون.<sup>2</sup>

والشعر الشعبي ينطلق من القناعة دائمة وذائم يجب الوظف عليه واجبه الوطني وولاد لشعبية ولولا القناعة الذاتية لكان في المكان الشاعر الشعبي ان يقتضي اثر انقصاص الشعبي فيتخذ من الاساطير والخرفات موضوعا للشعر ويتحاشى التعبير عن القضايا الوطنية والسياسية التي ستعرضه الى المتابعة وقد تؤدي به إلى السجن والنفى ولكنه اثر الموافق الوطنية الصريحة ضد قوات الاحتلال ضد الظلم والسيطرة وضد كل انواع الاحتقار والاذلال إنما نتوقعه من استعمال هذا النوع من الشعر من المحتمل ان يؤدي الى التمرد والثورة على سلطات الاحتلال وعلى اهون احتمال سوف يسهم في كراهية الادارة

1- نور سلمان الادب الجزائري في رحاب الرفض والتحرير، المرجع السابق ص140

2- عبد القادر خليفي، محطات من التاريخ الجزائر المجاهدة 1830-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010 ص260.

الاستعمارية وفي تصورنا ان هذا الشعر يعبر عن موقف وطني لا غبار عليه بالرغم من عدم التعبير بطريقة صريحة ضد الاجراءات الظالمة.<sup>1</sup>

وقد قام الشاعر الشعبي برصد مختلف الاحداث التي شهدتها الجزائر بل رسخها في الذاكرة مما يمكننا من اعتماد بعض الاشعار الشعبية وثيقة تاريخية لبعض الحوادث المهمة التي شهدها الوطن وعلى سبيل المثال تخليد حوادث 8 ماي 1945 فرغم ان المجازر حدثت في سطيف وقالمة وخراطة، الا ان كل الشعراء الجزائريين ومن مختلف جهات الوطن أحسو ببشاعتها وأبدوا تضامنا كبيرا مع خوانهم<sup>2</sup>.

فوجد الشاعر احمد الكرومي من بشار يستنكر أفعال المستعمر الا انسانية قائلا في احدى قصائده .

في 45 بداو القتال \*\* معركة سطيف راها عبارة

قتلت لنا شحال شلة من الرشال \*\* ما عفت ما عفت هذب بالنكارة.

والدمعة سائلة على خدي تنهال \*\* في خراطة و قالمة دارت حارة

وقد ادت هذه المجازر إلى تعميق الوعي لدى الجزائريين ان الحرية تؤخذ بالقوة مما أثر بعد عقد من الزمان بتفجير ثورة التحرير المباركة التي احدثت تغيير جذريا في حياة الشعب الجزائري وقد واكب الشعراء هذا الحدث الكبير بأشعارهم من خلال حثهم الناس على الالتحاق بصفوف الثوار في جبال وكل اشكال الدعم والمساندة لهذه الثورة<sup>3</sup>

فقد عمل جل الشعراء جاهد من اجل توعية الشعب الجزائري بخطورة الوضع الذي ساد اذبان الثورة فتراهم يدعون الشعب إلى الجهاد في سبيل الوطن لأن الحرية لا تأتي هكذا، بل يبيل يلزمها تضحيات، فقد قام الشعر الشعبي بدور مجال الاعلام والتبليغ فكان ينظم

1- التلي بن الشيخ منطقات التفكير في الادب الشعبي الجزائري، مرجع سابق، ص ص 47-49.

2- [WWW.AL GERIAGATE.INFO](http://WWW.AL GERIAGATE.INFO) تجليات المقاومة والنضال في الشعر الشعبي الجزائري 25 فيفيري 2020 . 13:32

3- WWW AL GERIA GATE.INFO تجليات المقاومة والنضال في الشعر الشعبي الجزائري.

القصيدة ويتغنى بها في ميدان المعركة أو ينشدها وهو يتجول في القرى والاسواق، حيث يتلقاها الرواة والحفظ وبالتالي فقد كان يصوغ احداث الثورة ومعاركها الضاربة شعرا ونشيدا للعبرة واذكاء الحماس.<sup>1</sup>

فالشعر وقف عند كثير من ملامح وصور الصمود والتحدي الذي عرف به الشعب الجزائري غدات ثورته التحريرية فابرزها بشكل يدعو إلى الاعتزاز والافتخار بما ابداه الجميع من مواقف ثابتة وما قدموه من تضحيات في سبيل احقاق الحق ونصرة القضية المصيرية التي حاول الشعراء من خلال مقطوعاتهم وابياتهم تصوير وتسجيل المواقف البطولية للشعب الجزائري والتي بفضلها وبفضل كفاحه تحرر من الاستعمار وبقيت القصائد شواهد على نضال الجزائر وعلى ظلم الظالمين فيها وعذر الشعراء ان كثيرا منهم كان خارج المعركة فوصفها من بعيد ولكن يبقى فضلهم انهم تعاطو معها لايمانهم بالحرية من ناحية بوحدة الوطن من ناحية اخرى<sup>2</sup>

فملحمة الجزائر التي امتدت فصولها ومآسيها إلى عشرات السنين ليتألف من أحداثها وملابساتها ونضالها محاربيها وأدبائها صفحات مثالية من العناد والستهين للحفاظ على التراث وغنائها بجهاد جديد ضد قوى قاهرة ومدمرة فقد نقل الشعراء الجزائريون صور خالدة للفتك والدمار والقتل والاعتصاب وهذه الصور المرعبة والمغزى التي قام بها الاحتلال الفرنسي.<sup>3</sup>

1- نادية سقلاب سعاد طهروست، النزعة الوطنية في الشعر الشعبي الجزائري الشاعر الشعبي توفيق ومان نمودجا مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي تخصص ادب جامعة عبد الرحمان مينة، بجاية، 2013-2014، ص.52  
2- مصطفى بيطام الثورة الجزائرية في شعر المغرب العربي 1954-1962 دراسة موضوعية فنية ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص ص 87-88.  
3- مسعد بن عيد العطوي باقات من شعر المغرب العربي دراسة تحليلية لأبنيتها الجمالية والدلالية عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، الاردن، 2015، ص ص 190-191.

يقول الشاعر محمد جماعي :

انسيت الثوار مباداها \*\*\* هاذوك اللي كافحو الجهال

ماتو عل الاوطان شاهدناها \*\*\* كانوا مسكنهم الجبال

دم الشهداء تخلص مع ماها \*\*\* تتكري ذا الخير ليك سؤال.<sup>1</sup>

يمكن القول ان بعض الشعراء الشعبيين كانوا جنودا في تلك الثورات فعبروا عنها شعرا وشاركوا فيها جنودا وحفظوا تاريخها ونضال من الانصاف للتاريخ القول بان اللغة جنودا بان اللغة العربية التي طوقها الاستعمار بقوانين جائرة واجراءات قاسية قد وجدت في الشعر الشعبي ملجأ وملاذ فقد حافظ الشاعر الشعبي على ما بقية من لغة القران واعتيرها اللغة المقدسة، فمن الطبيعي ان يقف الشاعر الشعبي إلى جانب ثورة التحرير من البداية وهو الشاعر الذي عاش الفقر والجهل والاضطها وعرف الحياة الخاصة والبؤس.

ان التجربة القاسية التي عاشها الشاعر في التنقل بين الاسواق ومارسها في الاعراس والحفلات الختان ربما ساعدته على ادراك قضايا بمواقع الحركة الوطنية وكان من خلاقات قد اسهم الى حد ما في ادراك الشاعر الشعبي على تصور الفرق بين الاحزاب السياسة وبين واقع الطبقات الشعبية المعذبة.<sup>2</sup>

فقد سائر الشعراء الشعبيون مراحل الثورة التحريرية حيث لعب الشاعر الشعبي دورا هاما في الثورات الجزائرية فكان شاعر نضال ورفيق وحامل رسالة وهذا هجوما على المحتلين والكفار او هجاء لهم فقد كان يصوغ احداث الثورة ومعاركها شعراء ونشيدا بالهدف زرع الحماس في اوساط الافراد.

يقول الشاعر التركي بوشعير في أحد قصائده:

ياخوتي هذا الكية \* في عام الشين لا ننشد

الخوياتا يبيعو فينا \* ويهدمو في دين محمد

1- WWW ALGERIA GATE.INFO تجليات المقاومة والنضال في الشعر الشعبي بالجزائر .

2- التلي بن الشيخ: منطلقات التفكير في الادب الشعبي الجزائري، مرجع السابق، ص44-45.

إلى ان يقول :

يامسلم فيق شويا \* \* تشكي للعدو باش تمد  
شكيتو على البقرة السمينة \* \* كلاها العسكر يوم الاحد.

ثم يقول:

من فرنسا طاحت \* \* الكوبتيرات تنقل للبعد  
تحط في كي ثانية \* \* اما المستشفيات لا تتعد.<sup>1</sup>

وانطلاق من الايمان الراسخ بدور الشاعر الشعبي نحو قضايا امته فقد عبر الشاعر الشعبي الجزائري عن ثورته، حين أدرك مسؤوليته تجاهها فنهض من ركام التاريخ، وأصبح يقاوم داخل صفوف الثورة الجزائرية المسلحة بنظمه للعشر بكل عزم وتصميم وإرادة صلبة تفرز صفوف المجاهدين وكافحهم في الارياف والمدن بكل القوائد الثورية النضالية التي تحكي ثورتهم وامجادهم<sup>2</sup> الخالدة وبسالتهم في معارك الشرف ضد الاستعمار الفرنسي وهذه النتيجة الطبيعية لتلاحم الشعر الثوري الملحون مع كافة الاحداث التاريخية الجليلة ومواكبتها بالتدرج ليبقى الشعر شاهدا عليها من خلال نظم قصائد ثورته وتربية الثوار الشباب عليها " بعثا للأمل وحشد الهمم وتحريفا على جهاد وعزفا على الاوتار العاطفة بذكر حال الثكالي واليتامى والجنود للتحفيز على المضي قدما في مواجهة ظلم ووحشية الاستعمار الفرنسي،<sup>3</sup> ويؤكد الشعر الشعبي على ضرورة ضرورة حفظ الأمجاد والافتخار بها وتبقى شاهدة على ما قام به أبناء الجزائر تجاه الاستعمار الذي لم يدرك حقيقة شعب يضحى بالنفس والنفيس من اجل ان يحيا الوطن عزيزا كريما مستقلا فاكثر من الشعراء الشعبيين صوروا انتصارات

1- اسماء سباعي، عائشة بن عثمان: الشعر الشعبي الجزائري، دراسة تحليلية قصيدة يا سايلني لعبد الله التخي، دراسات جزائرية، مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2015، ص25.

2- عامر رضا "دوي الثورة الجزائرية في عيون الشعر العربي" مجلة المقال المركز الجامعي، ميله، العدد الاول، ص172.

3 - عامر رضا: دوي الثورة الجزائرية في عيون الشعر العربي، ص ص. 173، 172.

عاشوها أو رويت لهم من قبل حظارها ليفتخر بأجدادهم بهذه القصائد تروي الاحداث بصراعاتها وشخصياتها بعبارات تحمل معنى الفخر والاعتزاز.<sup>1</sup>

إن بعض الشعراء قد انخرطوا في احدى فصائل الحركة الوطنية وتحمسوا لها مثلما هاجموا من اختلف معما في الراي وهو تطور يؤكد ان الشعر الشعبي لم يتخلف عن الركب ومواكبة التطور الاجتماعية والسياسي الذي عرفته المقاومة الجزائرية على ان بعض العشاء رغم انخراطهم في الحركة الوطنية والتعبير عن مبادئها واهدائها لم يفقدوا رؤيتهم الذاتية واستقلالهم الفكري والسياسي فارتفعوا بالشعر إلى مستوى قضية وطنية.<sup>2</sup> ينبغي ان نظل فوق الخلافات المذهبية والصراعات المصلحية ودعوا إلى تعزيز الوحدة الوطنية التي تمثل الطريق السليم نحو الانتصار والتغلب على الصعاب ولا تتقفر رسالة الشعر الشعبي على ما ذكرناه من إسهام في الدعوة إلى وحدة وطنية سلمية تتصهر فيها كل القوى الوطنية وانما الدعوة إلى وحدة وطنية سلمية تنتصر فيها كل القوى الوطنية وانما تصدى إلى محابره افتراضات اجهزة الاعلام الاستعماري والتشهير بالذين كانوا وراءها من الجزائريين والتي كانت عموما ترمي إلى تضليل الشعب الجزائري وتشويه اهداف المقاومة الجزائرية بل تجريد الشعب الجزائري من مقوماته التاريخية والحضارية ووصفه بالشعب البدائي، ويفرد شاعر شعبي بعض المتعاونين مع والادارة الاستعمارية كان يعمل في الاذاعة وقد استعار لنفسه اسم كاهن بنص لا يخلو من السخرية والتهمك وقد استهله بالمقطع التالي :

الور راديو الجزائر اش حالك يازين الاخبار

اوانسي سادتي كي تحب ترمز من صوتك مادوخ ماينفع فرار

كلامك قبيح والصنعة باير تفرق العائلات يلزهم ستار

منك راني حزين فكري حاير نهجر يماك ماتبقى في الجار<sup>3</sup>

1- بسمة براهيمى النزعة التاريخية الوطنية في الشعر الشعبي الجزائري 1830-1954. نماذج مختارة مذكرة ماستر، قسم

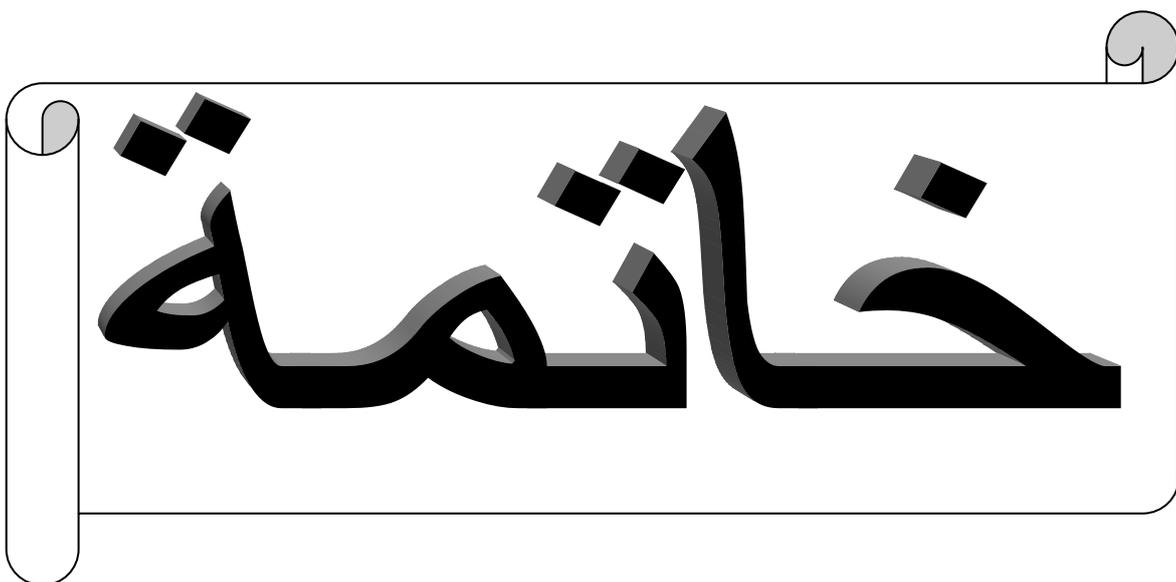
اللغة العربية وآدابها، كلية الادب واللغات، جامعة حمة لخضر، الوادي، 2015، ص52-54.

2- التلي بن الشيخ منطقات التفكير في الادب الشعبي الجزائري، المرجع السابق، ص 55-56.

3- المرجع نفسه، ص 56. 60.

كل صباح غبوط وصباحك فاجر ماتحتم دين ماتخشي الجبار  
ان علاقة الشعراء الجزائريين بالثورة التحريرية الكبرى هي علاقة الروح بالجسد، فقد  
كانو هم المصدر الذي استلهم منه الشعب الجزائري المدد المعنوي الذي تسلح به في جهاد  
المرير الذي اعلن عنه في نوفمبر 1954 واليهم يرجع الفضل في توعية الشعب وتمسكه  
بشخصية وحفظ كيانه.<sup>1</sup>

2- غنية غرابي، صدى الثورة التحريرية في الشعر الجزائري الحديث، ص 191.



من خلال ما سبق، توصلنا الى جمل من النتائج ندرجها في ما يلي:

- أن الادب الشعبي هو تعبير عن احساس الشعب وعادات ومعتقدات وتاريخ وانه الرابط الوثيق بكل امة يولد معها ويتعرع بجوارها .
- ان الادب الشعبي هو قيمة ادبية وحضارية تحافظ على موروث الامة وقضايا الشعب .
- ان الادب الشعبي هو تعبير عن حياة المجتمع الشعبي من خلال كلام منطوق مع عامة الشعب للتعبير عن أنفسهم .
- يعد الشعر الشعبي قيمة تراثية باعتباره يدرس جزء من المجتمع وكذلك اعادة بناء التاريخ الماضي، فهو سجل الحياة الثقافية والفكرية عبر الزمن فهو يعد الوعاء التاريخي لها .
- الشعر الشعبي وظيفة تكاملية بين المجتمعات وحيث ارتكز عليه الشعب عن طريقة التواصل بين الثوار .
- لعب الشعر أدوار كبيرة تعدت قيمته الجمالية فهو أبرز الوسائل التي كان الشعب يدعم بها ابطاله في الساحات، واستطاع أن ينشر الفكر الثوري بين ابناءه وكذلك ينقل اخبار المعارك وانتصارات المجاهدين بكل امانة وسرية .
- وان الشعر الشعبي رصد لنا معانات الشعب الجزائري خلال فترة الاستعمار من أحزان والام وظلم وتعسف.
- ان الشعب الجزائري قد ساند ثورته بجميع الطرق المادية والمعنوية .
- تمكن الشعر الشعبي من المام بأحداث الثورة التي شملت ربوع الوطني الجزائري .
- لقد لعب الشعر الشعبي دورا هاما اثناء الثورة، فقد كان بمثابة الحافز للمناضلين لمواصلة الحرب ضد الاستعمار وذلك عن طريق برسائل مشفرة في شكل قصائد موجهة للمواطنين والثوار بصفة خاصة .
- ان شعر الثورة كان مواكبا لثورة منذ انطلاقتها، وقد اهتم الشعراء بتنظيم قصائد واغاني لتمجيد الثورة الجزائرية .

# قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

- 1) ابن خلدون، المقدمة الدار التونسية لنشر المؤسسة الوطنية للكتابة، م2، الجزائر، 1984.
- 2) ابن منظور، لسان العرب، باب وطم وضم وطف، دار لسان العرب.
- 3) بوعكاز محمد، مذكرات المجاهد بوعكاز العربي دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر 2019.

المراجع:

- 1) أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954، دار الغرب الاسلامي، الجزائر 1998.
- 2) أحمد تليلاتي، المسرح الجزائري والثورة التحريرية، دار ساحل للكتاب، الجزائر، 2013.
- 3) احمد حمدي، ديوان الشعر الشعبي، شعر الثورة المسلحة، مؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر، 1994 .
- 4) احمد زغب، الادب الشعبي الدرس والتطبيق مطبعة سخري في المنظر الجميل، الوادي، ط2 2012.
- 5) احمد زغب، سيماء الشعر الشفاهي، مطبعة دار هومة، الجزائر، 2015 .
- 6) احمد شرفي الرفاعي الشعر الوطني الجزائري من 1925 إلى 1954، دار الهدى الجزائر 2010.
- 7) التلى بن الشيخ دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة 1830-1945، الشركة للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983 .
- 8) التلى بن الشيخ، منطلقات التفكير في الادب الشعبي الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1990.
- 9) روزلين ليلي قريش، القصة الشعبية الجزائرية ذات الاصل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، الجزائر، 2007 .
- 10) زايدي نور الدين، السجل الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الوطني لولاية تبسة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2019.

- 11) سعدي محمد، الادب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1998 .
- 12) شريط احمد شريط، مباحث في الادب الجزائري المعاصر، ط1، منشورات اعادة الكتاب الجزائريين، 2001 .
- 13) عبد القادر خليفي، محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.
- 14) العربي دحو، دراسات نقدية في الادب الشعبي التحريرية في الولاية التاريخية الاولى بالعربية والامازيغية، دار اللمعية، الجزائر، ط2، 2012 .
- 15) العربي دحو، دراسات نقدية في الأدب الشعبي، الرابطة الوطنية للأدب الشعبي الجزائري، 2008.
- 16) العربي دحو، ديوان الشعر الشعبي عن الثورة التحريرية في الولاية التاريخية الاولى بالعربية والامازيغية (الشاوية)، دار اللمعية للنشر والتوزيع، ط2، 2012.
- 17) العربي دحو، ديوان الشعر الشعبي عن الثورة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2012.
- 18) العربي دحو، ديوان شعراء شعبيين شهداء ومجاهدين عن الثورة التحريرية، دار اللمعية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.
- 19) العربي دحو، معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر من القرن 15 إلى اواخر العقد الاول من القرن 21، دار اللمعية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.
- 20) العربي دحو، معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر، جمعية البيت للثقافة والفنون، الجزائر، 2008.
- 21) عميش عبد القادر، قصة الطفل في الجزائر دراسة في الخصائص والمضامين، ط2 دار الامل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، 2012.
- 22) فاروق خورشيد، عالم الادب الشعبي العجيب ط1 دار الشروق، بيروت، 1991.
- 23) محمد عزوي، الرمز ودلالته في القصة الشعبية الجزائرية، ط1، دار ميم للنشر والتوزيع، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013 .

- (24) مسعد بن العطوى، باقات من شعر المغرب العربي دراسة تحليلية لا بنيتها الجمالية، مطبوعات الجامعة، 1998 .
- (25) مصطفى بيطام الثورة الجزائرية في شعر المغرب العربي دراسة تحليلية لابنيها الجمالية والدلالية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الاردن، 2015.
- (26) نبيلة ابراهيم اشكال التعبير في الادب الشعبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر القاهرة.
- (27) نور سلمان، الادب الجزائري في رحاب الرفض والتحرير دار العلم للملايين بيروت .

### المجالات والمقالات :

- (1) اسامة خضراوي، الادب الشعبي الماهية والموضوع، مجلة الثقافة الشعبية، ع30 صيف 2015.
- (2) زين العابدين بن زياني، صورة الثورة التحريرية في تجربة شعراء الملحون الجزائري في مرحلة ما بعد الاستقلال شاعر الاوراس الصادق غربي ثورة التحرير النموذجي .
- (3) عامر رضا، دوي الثورة الجزائرية في عيون الشعر العربي، مجلة المقال ع16
- (4) علاوة كوسه، الثورة التحريرية في القصة الشعبية الجزائر المعاصر، مجلة الدائرة ع9 جوان 2017 .
- (5) غنية غرابي صدى الثورة التحريرية في الشعر الجزائري الحديث .
- (6) كامل مصطفى الشبيبي الادب الشعبي مفهومه وخصائصه .
- (7) ليلي أبو مدين، الموروث الشعبي مفهومه وخصائصه .

### المذكرات والرسائل الجامعية

- (1) اسماء سباعي، عائشة بن عثمان الشعر الشعبي الجزائري دراسة تحليلية اقصى يسالني لعبد الحي دراسات جزائرية، مذكرة ماستر جامعة احمد درارية، ادرار، 2015.
- (2) بسمة براهيم، النزعة التاريخية الوطنية في النشر الشعبي الجزائري (1830-1954) نماذج مختارة، مذكرة ماستر جامعة حمة لخضر، الوادي، 2015 .
- (3) نسيم قلعاوي الحسن الفكاهي، في الشعر الشعبي سوفي مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص ادي شعبي جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2015-2016

- 4) راضية عداد الادب الشعبي في منطقة ام البواقي مذكرة ماجستير، جامعة منشوري قسنطينة، 2006 .
- 5) شقرون غوني، الاغنية البدوية بين فترتي الثورة والاستقلال 1962/1954، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2005.
- 6) نادية سقلاب سعاد طهرو ست، النزعة الوطنية في الشعر الشعبي الجزائري الشاعر توفيق ومان نموذجاً، مذكرة ماستر جامعة عبد الحمان، ميزة، بجاية 2014 .
- 7) نسرین مبارکية، دروس الشعر الشعبي في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية، تبسة نموذجاً المذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ معاصر جامعة العربي التبسي سنة 2015-2016 .
- 8) أحمد علي مرسي، الأدب الشعبي العربي المصطلح وحدوده، مجلة الفنون الشعبية، الهيئة المصرية للكتاب، ع12، أكتوبر، نوفمبر.

المواقع :

1) فاطمة مشعلة، مفهوم الشعر الشعبي 11:00 جانفي 2019.

WIKIPEDIA ORG 9.58PM . 9/3/ 2020

المواقع الإلكترونية :

- WWW.M.AHEWAR.ARG
- WWW.ALMA SALEK.COM
- WWW. AL GERI AGATE.INFO
- MOOC- UMIR-MCILA.DZ.



الملاحق

## الملحق 01:

### عزة نوفمبر

عزة نوفمبر الجزائر شعشع ازدهار في عام الذكرى نيجوها نعمة الاستعمال  
عزة نوفمبر سموها عليها تفرغ ويجوها دول العربية نحو هاكل ليلة ونهار  
كلمات اترفرق وبها وبلحرار

عزة نوفمبر دلها عيد الجزائر تسلهها ياغافل بالك تجهلها وتضبط الجبار  
كل ليلة تشوف زلزالها شعلت فيه النار

عزة نوفمبر مسمية نعمة الدول الغربية امريكا فرنسا {...} ياسركفار  
اقتل ما تعطيش الديه في قوم الفجار

عزة نوفمبر سموها املها تفرغ وجيها راه الجزائر بملها وتنشيط لخبار  
راه العالم يشهد لهياكل ويسمح نار

عزة نوفمبر الجزائر واش تخلي واش تخير راه العالم فيه حابر وتنشيط كبار  
اولاد الجزائر مسيسهم العالم فيه حار

يافرنسا ماكي خداعة ماكي غدارة وجماعة ماكي جبتي صرابة وجواعة قاجو دينار  
اما الخادع وطنه باعه عنده حشومة وعار<sup>1</sup>.

يافرنسا وين عاد تشبي نفذت فيك حكمت ربي اتقي في اعمال {...} ماعلمكش  
صار .

أولاد الجزائر ومن الغرب يفوق الجزر .

جايب ديغول الكذاب ماهويش تقلب الغلاب دعما عامل الانتخابات شايب  
الاحتكار

كل مرة يعمل خطاب رجال وسدار .

قاعدة في بلادنا تقدر في بر الصحر تتردد تبني وادعلي ونجددو  
تفرس لشجار

---

1- العربي دحو، ديوان الشعر الشعبي عن الثورة التحريرية بالعربية والأمازغية (الشاوية) ط2 منشورات بونة للعودة والدراسات الجزائر 2012 ص19 . للشاعر عمارة الزعدي ورواية الطيب غربي .

## تحديد وتهيطر و تحضر في لبيار

في العام الذكرى غيرها نقمة

عزة نوفمبر الجزائر تشعشع لزهار

الاستعمار<sup>1</sup>

### الملحق 02:

#### الجرف شقيق الاوراس

محلاك ما اقوى صخورك	الجرف يا مسقط الراس
احزينات شادة الضلوع	صوانك مثل الماس
ظلمة داخله فروعك	ردوا ميسك بني الهنداس
تنزلق الرجل في طلوعك	ملمسة حرير مراس
شاهده بهذا انجوك	واد هلال سد الناس
ياجرف وبني اعيونك	سموك اسفق لوراس
واتنسي الام في اضمائها	وحكايبك اتشيب الراس
والصبر هو ادواها	ايام تمر وتبر
النسر معاها لحداية	الجرف ياوكر لعاقب
العمير اعيونوا امراية	والطير مشط الركاب
بلارح باني سراية	اذا طار ينطح السحاب
امناتير ماضية عريانة	اظغارها اماس لجياب
بالعسل اجباحها اعباية <sup>2</sup>	والنخلة عروس الاعشاب
تروح كروشها املاية	تسرح اسراعيف واسراب
الي خلقها في الكون اية	متوكلة على ربي الرباب
اثعابين قافلة اثنائية	بالجرف تفانك اصعاب
والعقرب ذيلها از غايه	الفاعها امكوره اكباب

1- العربي دحو ديوان الشعر الشعبي عن الثورة التحريرية بالعربية والامازغية (شاوية) ص 19 .

سالم الشبوكي

2- العربي دحو ديوان شعراء الشعبين شهداء ومجاهدين عن الثورة التحريرية الرجع نفسه ص 41.

اللي تلدغوا يموت مجرب  
امناغيرها ابلاش احساب  
والجبل في الوطن موهاب  
يا جرف ازسوك لحباب  
من بعد الجهاد والعقاب  
والدهر شقلاب قلاب  
تتشدوا نرى حزب لحزاب  
من كان للحرب زراب  
ظراب بالحب عتاب  
من غير شك نلقوا جواب

### الملحق 03 :

قصيدة ثورة التحرير لشاعر الأوراس الصادق غريبي

يا غافل واشبيك تايح املوح  
اعطينك قلبك قرب اوريح  
نحكيلك اكلام للقلب اينجرح  
هذا راو كلام اسيدي يجرح  
مالفو هذا الشيخ للمعنى يشرح  
كي نقرا التاريخ تسعد وتقرح  
والي مالو تاريخ في الغابة يسرح  
تاريخ الاسود طالع واصفح  
تاريخ الرجال بصدورها تنطح  
تاريخ الاجداد ماشني نمزح  
نرتومن جالك باشا انت تقرح

اسمعني اليوم نحكيلك وصار  
افتحلي وذنيك نسقيك بلخبار  
لانك جزائري مر اشكي غدار  
مكتوب ومالف في مدة تهار  
الصادق البريكي نا اوليد الاسرار  
او تعرف اصلك ياولد الثوار  
او يرعي لمعيز او يربط ليقار  
ادرس ومليح اوردلي الاخبار  
هبطو الطيارة او دمر البشار  
وسال الجدة تحكيلك وصار  
تربطو بسيلان ذبحو بالمنشار

شربو الصابون بالرغوة يصلح  
سما الكلب مات شواش وينبح  
تراهنو عالحنين منهوالي يربح  
يشرب فالدماء يعني او يشطح  
امنها بفراق كي نعيان فصح  
تفنى بالدشرة واحد مايصبح  
وكذا من قرى للخارج تتنرح  
رمونا ملعلم واحد مينجح  
متذكر صلاة ممنوع تسبح  
في الشباب لبلاد نلبس ونسلح  
جربو قنابل في دراعي يسرح  
هاهي فالصراء تحكي او تشرح  
جرجرة ولوراس تاريخهم ينصح  
قرن وثلاثين والشعب مكوح  
نوصيك اولدي بالعلم اسلح  
عمرو ميهمني وانتيا تمرح  
ذا كلام الجيار لي بيه المصرح

#### الملحق 04 :

##### الجبل الابيض :

الجبل الابيض سكنوه تبسة حتى لسوق اهلاس  
اللي عدو للكفار رخصه والداير زالعساس  
واللي متوظف راكب كاير ان على الناس  
ايلم في غرامه ورتب واتركي في الكراس

1- زين العابدين بن زياني شاعر الاوراس الصادق غربي قصيدة ثورة التحرير انودجا جامعة البويرة ص13

كاين القايد يتريب و ابو اعليه الناس  
ولا يرذبل سارب واداوي من لحساس  
طبعك خايب مثل كلب وخططي هماس  
خر جلك قايد من العرب ومن صفر تراس  
صدرو والمخزم يلهب بالشرجور نحاس  
شابلة من تونس غرب زمن المرور عفاس  
شجاعة وفهامة واداب و حارث فيه الناس  
واعر لا من يقرب ليكم قص الراس  
جنبنا قاوي منتصب فاهم كباس  
لتباسة مثل المطر صب السحاب اكون رصاص  
لموني بالرخال ازرب وعشاري وفيزي وماص  
كيف اواجه واقرب اعود الضرب جلاس  
فيه الدولة تتعجب وتجر الاقياس  
هذا كاتم المرتب وشهرة للرباس  
اول ثورة الشعب ارتب اركب على الاوراس  
كلام الشاعر فيه الطب يبرى من الاحساس  
الله فاجبني كل غلب ونتحر والباس<sup>1</sup>.

## الملحق 05:

يا وطني عليك انظمت الاشعار .  
يا وطني عليك انظمت الاشعار  
تاريخ الثورة مسجل في الكراس  
يا لجزائر ياغالية ام الثوار  
اول رصاصه انطلقت من لوران  
يا اعز رجال ضد الاستعمار  
ثورة التحرير اطرقت ليها الساس  
وتسحل تاريخ يبقى للصفار  
الجزائر كاتوتو بالنحاس

احميدة فرحي

العربي دحو ديوان شعراء شعبيين شهداء ومجاهدين عن الثورة التحريرية المرجع السابق ص 19-20 .

في اول نوفمبر هذا الشئ صابر  
 قتلو باسم الله سبلتو لعمار  
 قتلو للجهد الله أكبر  
 امشات الثورة وانتشرت الاخبار  
 شمال او جنوب يمين او يسار  
 في الصحراء والتل قام الشعب اديهار  
 سبع استي ونصف ماجبتش النار  
 افشل سلم ماقدرش على الثورة  
 عن اولاد لاحهم شرق ليصار  
 في خمس اجوليا اطلع علينا النهار  
 طلعت بر ايتنا على سطح الجدار  
 ارحم ياربي شهداء الابرار  
 جواب الرسول طل بولتور  
 مع حور العين انرواج الابرار  
 اللي حررو لوطن رغم على الكفار  
 من بعد الحرب انولو يا حصار  
 اليد مع اليد كبار صغار  
 ارجعوا بلادنا جنة تصار  
 انقروا اولادنا نجيو الثار  
**الملحق رقم 06:**

#### اغنية الطيارة الصفراء

الطيارة الصفراء  
 حبس ماتضربيش

1- العربي دحو : ديوان الشعر الشعبي عن التحرير بالعربية والامازغية (الشاوية) ط2 مؤسسة يون للبحوث والدراسات عنابة الجزائر 1433هـ 2012 م ص 26 .

الطيارة الصفرا  
حبي ما تضربيش  
حبسي ما تضربيش  
عندي راس خوي  
لميمة ما تضنيش  
الله الله ربي  
رحيم الشهداء رحيم الشهداء  
امي يا امي يما  
امي ما تبكيش  
امي يا امي يما  
امي ما تبكيش  
امي ما تبكيش  
طلع للجبل  
نموت وماندريش  
الله الله ربي  
يرحم الشهداء  
يرحم الشهداء  
الجندي لي جانا  
وطرحنا لو الفراش  
الجندي لي جانا  
وطرحنا لو الفراش  
وطرحنا لو الفراش  
سمع فرنسا جات  
القهوة ماشربهاش  
الله الله ربي

يرحم الشهداء

يرحم الشهداء

الضيف لي جانا

يكركر في البرنوس

يكركر في البرنوس

هو سي عميروش

وانا ما عرفتوش

الله الله ربي

يرحم الشهداء

يرحم الشهداء

طريق فرماتو

هب عليك الريح

طريق فرماتو

هب عليك الريح

هب عليك الريح

جنود الشيخ العيفة

موتى ومجا بريح

الله الله ربي

يرحم الشهداء

يرحم الشهداء

فارج بالدنيا

واذا طالت بي

فارج بالدنيا

واذا طالت بي

واذا طالت بي

يحبسوا تفر  
ويروح لماليه  
الله الله ربي  
يرحم الشهداء  
يرحم الشهداء<sup>1</sup>  
الملحق 07 :

أَنْشُ أَبْلَسِيغُ

أَنْشُ أَبْلَسِيغُ أَنْشُ أَبْلَسِيغُ  
أَغْرِي لَعَوَامَ أَنْشُ أَتْرَجِيغُ  
إِنْسَرَبُ الْجَيْشُ أَوْرَا هَزْرِيغُ

\*\*\*\*

اني مجروح

اني مجروح اني مجروح  
لي سنوات وانا في الانتظار  
تسلل الجيش وما رأيت

لَا أَسْمَاحُ أَبُو فَيْطَانَ

أَنْرَحَافُ يَتَاوِينُ أَدْرَارِي

لَا أَسْمَاحُ أَرُ فَيْضَانَ

يَنْجُهُ نَيْهِيوبِينَ أَلْتَنْتَحَافُ

أَلْقَابِرُ يَنْتَاعُ أَقِيْطَانَ ذِينَ

أَغْلِيْنَدُ أَدْبُو حَمَامَةَ

لَا سَمَاحُ أَوْ فَيْطَانَ ذِي أَلْصَاصُ

لَأَرْوُنُ لَحْنَانَةَ

بَرْكَانِي أَوْلَمَةُ بَرْكَانِي<sup>2</sup>

يَنْبِصَانُ أَدْرَارِي نَرْصَاصُ

---

1- عميروش : من زعماء الثورة انضموا الى الثورة مع مطلعها عندنا دريدي، فكرة ومونتاج حصريا قناة

لا تسامح مع النقيب

الفازي الخطاف

لا تسامح مع النقيب

تاركا بنات رائعات

فيل لنا النقيب هناك

اتعرفو على بوحمامه

لا رافة ولارحمة

لا تسامح مع فيطان المكاتب الاهلية

الحاكم على الاولاد بمدى الحياه والرمي والرصاص

\*\*\*\*\*

عَيَاشُ يَزَنُّ السُّورُ

تَأْمُو شَارَتِ نَسَّاتِ ادُّورُ

عَيَاشُ يَزَنُّ السُّورُ

هَائِمَةٌ الْفَارُ يَجُورُ

دُوَيْلُ كَانُو يَنْصَرِفُو سَأْكَورُ

\*\*\*\*

عياش افشي سر المور

الطائرة تقصف وتدور

عياش افشي سر السور

يامي المغارة مملوءة<sup>1</sup>

مضاعف الرشاش يقصف بعنف

الملحق 08 :



1- العربي دحو : الشعر الشعبي عن الثورة التحريرية المرجع نفسه ص 195.



الْمَأْمُونِ

## ملخص:

تعد الثورة التحريرية حدثا تاريخيا مهما و متميزا في تاريخ النضال الجزائري من اجل نيل الحرية والاستقلال والعيش بكرامة، لم يقتصر النضال على الجانب العسكري فقط، فالكلمة ايضا كان لها وزن ثقيل ودور كبير في مسار الكفاح الوطني حيث اننا نجد ان الشعر الشعبي وقد واكبها وسار معها جنبا إلى جنب منذ انطلاقتها الاولى إلى غاية الاستقلال خاصة في الشرق الجزائري، وخلالها نتج شعر ثوري نضالي اخذ يصور المعارك والبطولات ويخلد الشهداء ويقوي العزم وبمجد ثورة عظيمة كانت دافعا اساسيا وقويا للتغيير، ورفض حياة الذل والعبودية والعمل على اخراج المستعمر الفرنسي واسترجاع الحرية والسيادة الوطنية .

.....

## **Abstract:**

The liberation revolution is an important and distinguished historical event in the history of the Algerian struggle for freedom and independence and living in dignity. The struggle was not confined to the military side only. The word also had a heavy weight and a large role in the path of the national struggle, as we find that popular poetry has accompanied it and walked with it side by side Alongside from its first start to the goal of independence, especially in the eastern East, during which a revolutionary struggle of poetry emerged that depicts battles and championships, perpetuates martyrs and strengthens Al-Azam and with the glory of a great revolution that was a fundamental and strong impetus for change, rejecting the life of humiliation and slavery and working to bring out the French colonizer and restore freedom and national sovereignty.